



الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تكنولوجيا هندسة المعلومات الموسومة ب:

تطور البيبليوغرافيا وإسهامات البيبليوغرافيين

إشراف الأستاذة:

- د. قشيدون حليمة

من إعداد الطلبة:

- حواش أحميدة

- داو طاهر

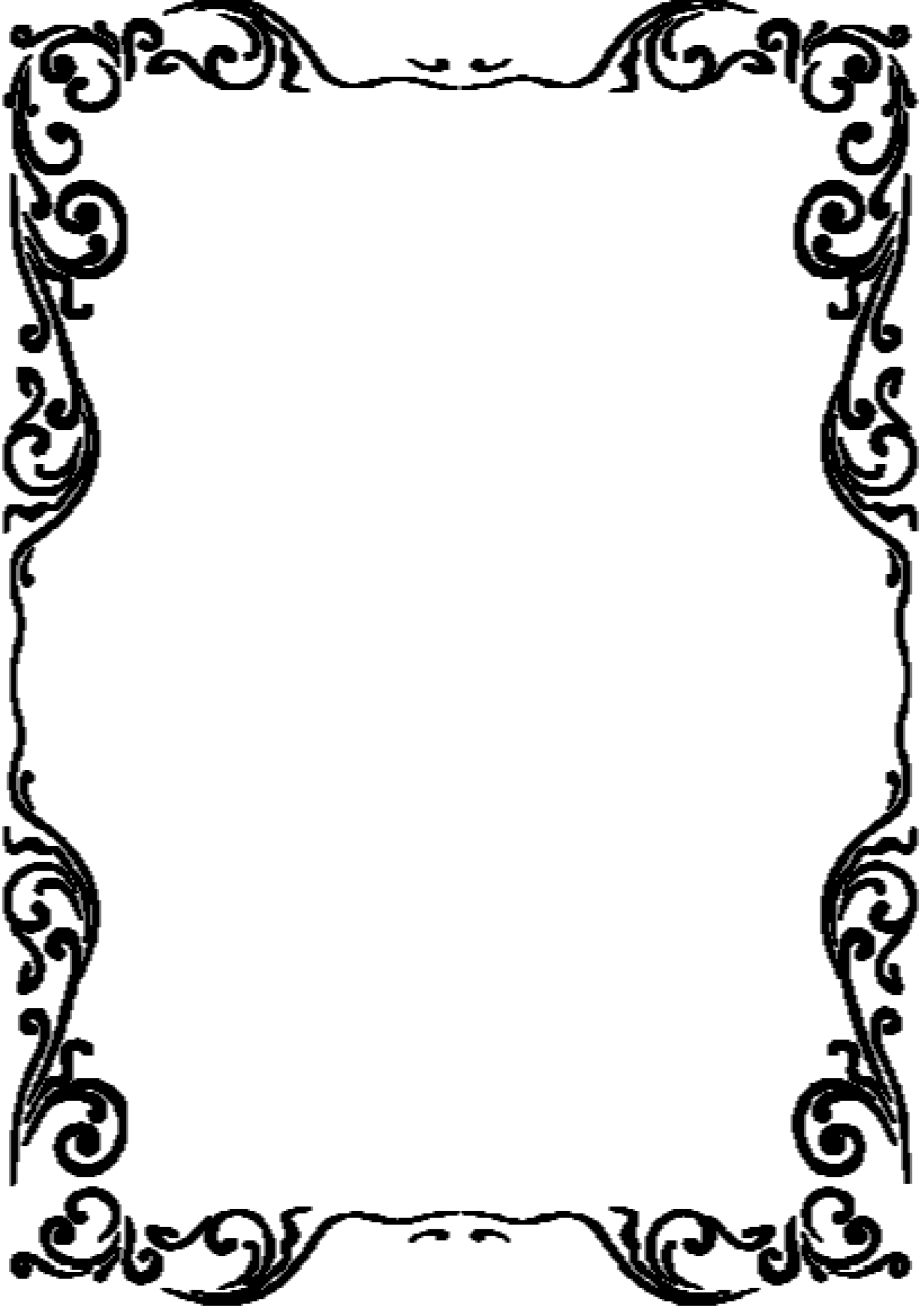
لجنة المناقشة

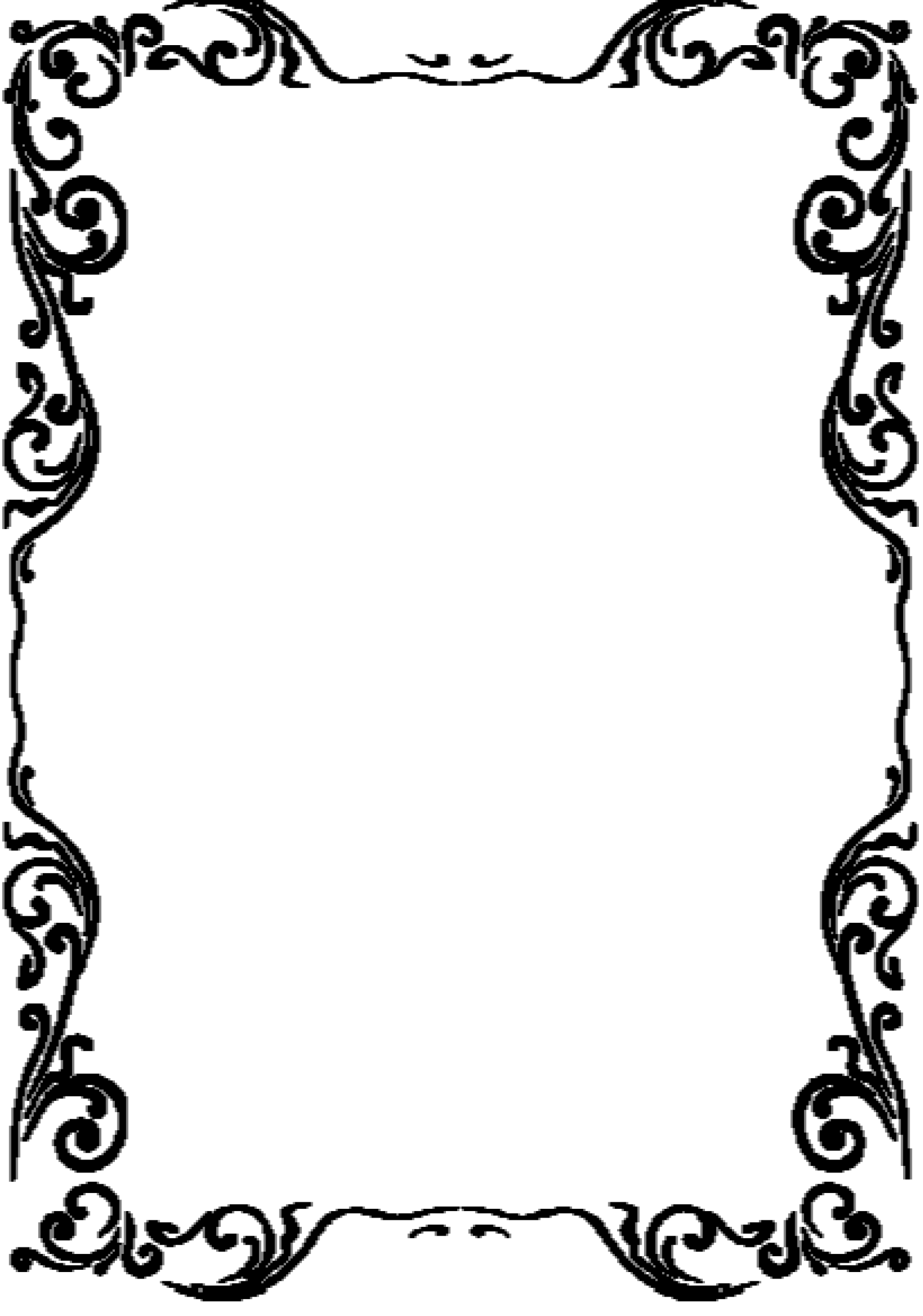
رئيسا	د. رواجي خيرة
مشرفا ومقرا	أ. قشيدون حليمة
مناقشا	أ. سوالي أسماء

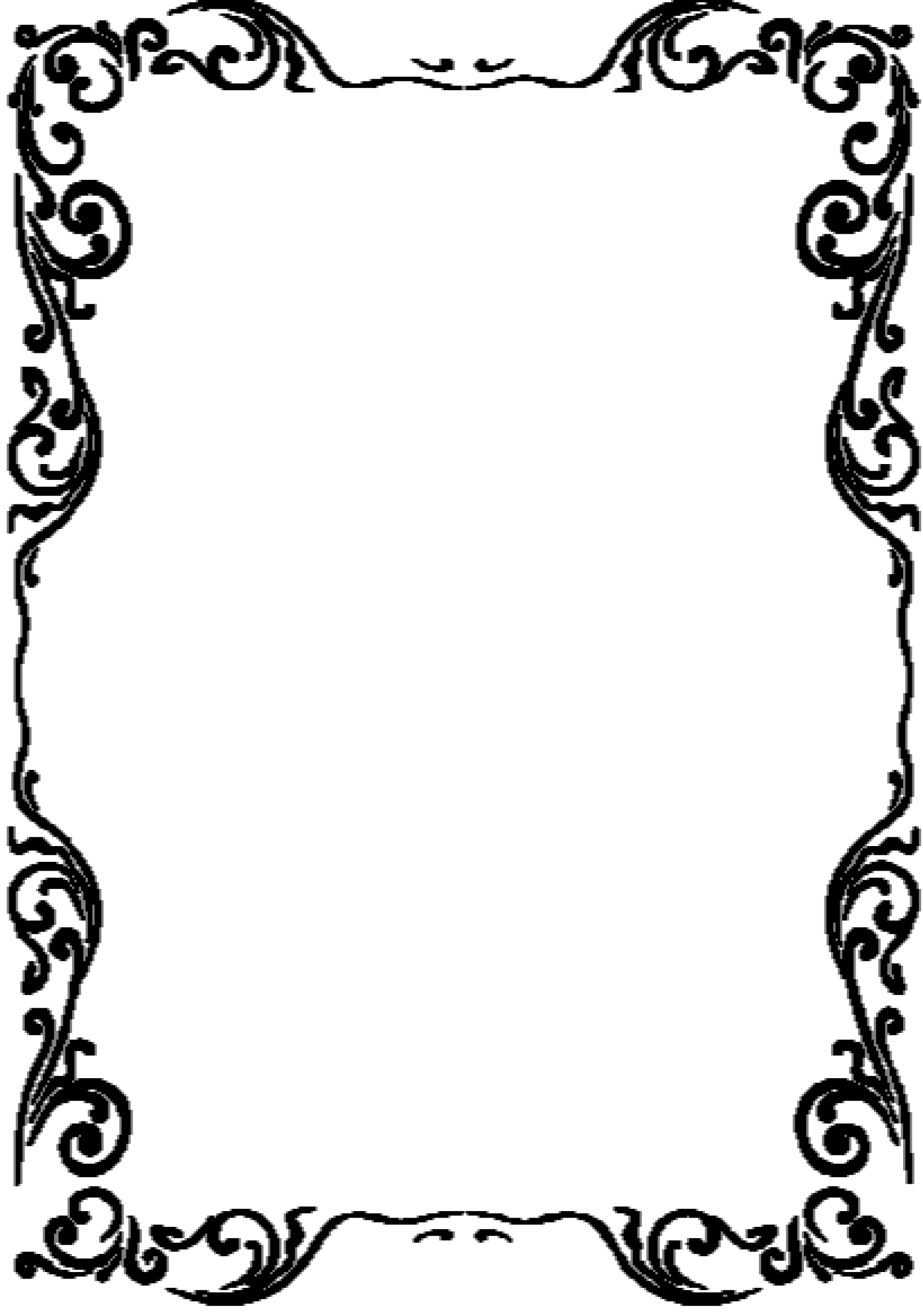
الموسم الجامعي:

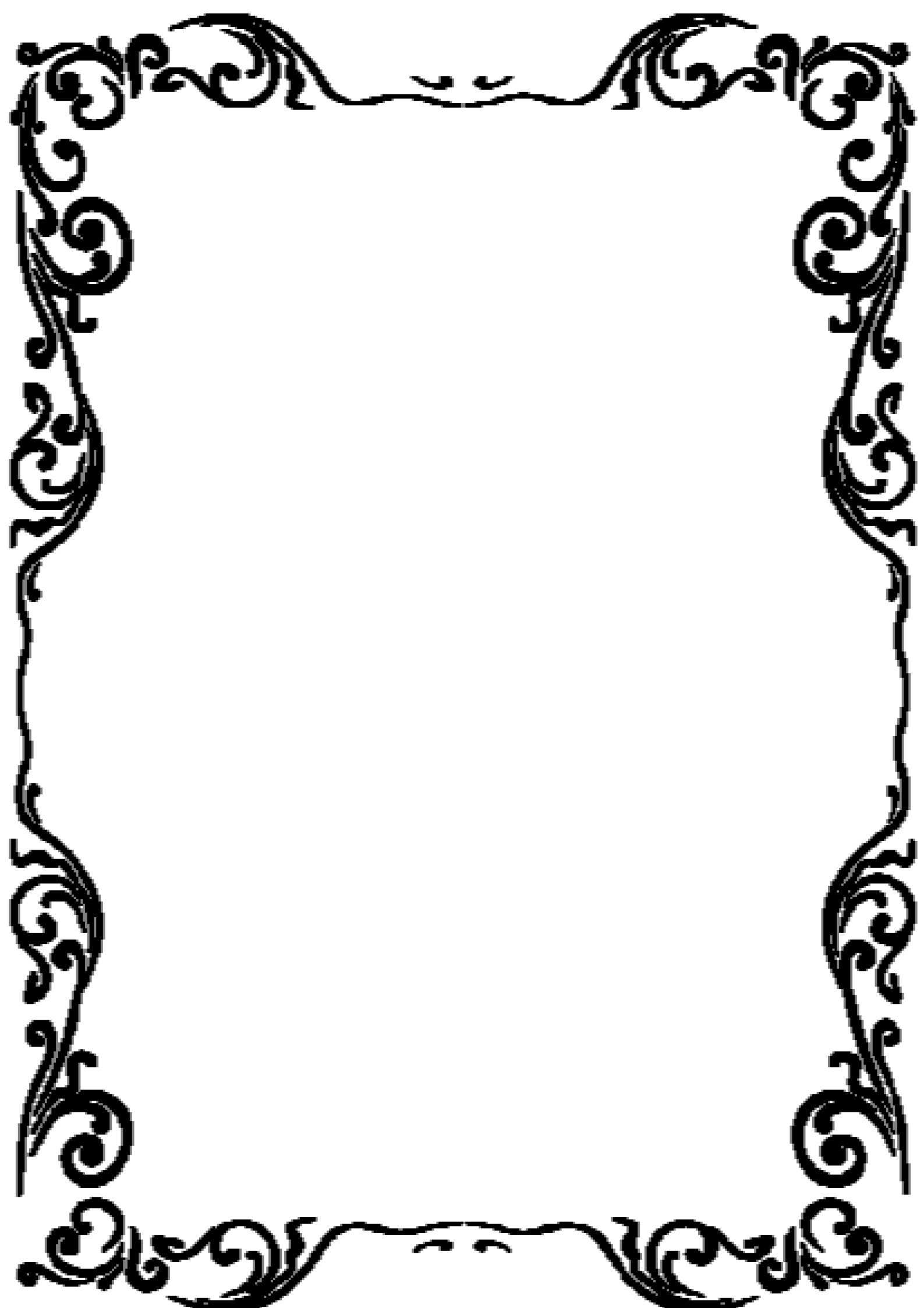
1439-1440هـ/2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ










قائمة المختصرات الواردة في المذكرة

1. بالعربية	
الرمز	المعنى
ج	جزء
د.ت	بدون تاريخ
ت.ح	تحقيق
د.س	دون سنة
ص	صفحة
ص.ص	صفحات عديدة متلاحقة
ط	طبعة
د.ن	دون طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
م.ج	مجلد
ردمك	الرقم الدولي المعياري للكتاب
ردمد	الرقم الدولي المعياري للدوريات
2. الفرنسية	
NUMERO	N°
PAGE	P
3. الإنجليزية	
ISBD (Cartographique mater ale)	ISBD(CM)
ISBD (Non- book mater ala)	ISBD (NBM)
ISBD (Printed music)	ISBD (PM)
ISBD (Sérials)	ISBD (S)



مقدمة

منذ ظهور الكتابة وما صاحبه من تطور فكري إنساني عبر مختلف العصور، ظهرت الكتابات والرسومات التي نريد من خلالها التعبير عن المكنونات والأفكار التي تراود ذهن الإنسان حيث قام بذلك على أدوات مختلفة منها الصخور والألواح الطينية وأوراق النباتات وغيرها مما توفر لديه، حتى ظهرت الطباعة وتطورت وسائلها وظهر ما يعرف الوراقة والوراقون فصاحب ذلك ظهور العديد من المؤلفات والمنشورات المتمثلة في الكتب والبحوث العلمية والرسائل الجامعية والدوريات والخرائط...إلخ.

لهذا ظهرت البيبليوغرافيا كعلم يهتم بدراسة الشكل المادي لهذه المؤلفات وذلك لتمكين الباحثين من التعرف عليها والاستفادة منها وتشعب هذا المصطلح في دلالاته وتنوعت أشكاله وأنماطه فظهرت البيبليوغرافيات المحددة والعامية وتفرعت هذه الأخيرة إلى عدة أقسام لتحتوي جميع مصادر المعلومات.

والبيبليوغرافيا تخدم جميع المواضيع العلمية التي شغلت المفكرين كما وجهتهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والصحيحة، خاصة في مجال علم المكتبات الذي حاز على قدر كبير من اهتمامهم وميولهم للتعمق فيه، لما ما يقدمه من خدمات للمكتبات من تنظيم وتصنيف وفهرست المؤلفات الثقافية والعلمية والمعرفية بمختلف أوعيتها ومواردها ليسهل الرجوع إليها.

ونظرا لما تكتسيه البيبليوغرافيا من أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، وما تحمله من دلالات وما تقدمه من خدمات وتنظيمات تخدم الباحث والباحث العلمي معا، ارتأينا أن نقوم بدراسة حول الموضوع بعنوان:

- تطور البيبليوغرافيا وإسهامات البيبليوغرافيين.

- إشكالية الموضوع:

قبل الخوض في ثنايا هذا الموضوع طر حنا الإشكالية التالية:

- كيف تطورت البيبليوغرافيا عبر العصور وما مدى إسهام البيبليوغرافيين في هذا التطور؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات أبرزها:

- ما المقصود بالبيبليوغرافيا؟ وماهي الظروف والعوامل التي ساعدت على ظهورها؟

- فيما تتمثل المراحل والتطورات التي مرت بها البيبليوغرافيا عبر العصور؟

- ما المقصود بالوصف البيبليوغرافي؟ ما أهم شروط الإعداد البيبليوغرافي؟

- من هم أشهر البيبليوغرافيين؟ وما إضافة التي قدموها لعلم البيبليوغرافيا؟

- الفرضيات:

- وقبل الإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا جملة من الفرضيات أهمها:
- تطورت الببليوغرافيا بفضل التطور الفكري البشري، وتوسع المعارف وتداخل المعلومات.
- يتم الإعداد الببليوغرافي وفق أسس وقواعد وضعها الببليوغرافيين.
- لقد ساهم الببليوغرافيون في تطور الببليوغرافيا من خلال أعمالهم الببليوغرافية.

- دوافع دراسة الموضوع:

إن موضوع دراستنا هذا والمتمثل في تطور الببليوغرافيا وإسهامات الببليوغرافيين يعود لعدة اعتبارات من بينها أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

أ- الموضوعية:

السعي إلى معرفة الببليوغرافيا ومراحل تطورها وأهم أنواعها عبر العصور، إضافة إلى معرفة ما مدى إسهام الببليوغرافيين في العمل الببليوغرافي. وأردنا تتبع أسس التجميع الببليوغرافي، بما في ذلك شروط الإعداد الببليوغرافي البالغ الأهمية، وكيفية استخدام الآلة في التنظيم الببليوغرافي، كإضافة علمية نثري بها المكتبة.

ب- الذاتية:

إن الطموح في دراسة موضوع تطور الببليوغرافيا وإسهامات الببليوغرافيين، لما يكتسبه الموضوع من أهمية بالغة في تخصص علم المكتبات، كما لا يمكننا إنكار فضولنا في التعمق والغوص في ثنايا الموضوع، الذي يشمل كل من الببليوغرافيا، الوصف الببليوغرافي، الإعداد الببليوغرافي، كما أردنا التعرف على أشهر الببليوغرافيين وإسهاماتهم في ميدان الببليوغرافيا.

- أهداف الدراسة:

- إننا من خلال دراستنا لهذا الموضوع مسعى لتحقيق جملة من الأهداف:
- تعميق فهمنا للببليوغرافيا وتطورها عبر العصور.
- تعرف على أقسام وأنواع الببليوغرافيا.
- محاولة إبراز شروط الإعداد الببليوغرافي.
- تعرف على أشهر الببليوغرافيين وإسهاماتهم في تطور الببليوغرافيا.

- الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة حول الموضوع نجد أهمها:

الدراسة التي قام بها الدكتور عبد اللطيف الصوفي والتي تطرق فيها إلى "مدخل إلى علم البيليوغرافيا وأعمال بيليوغرافية"، حيث سلط الضوء المفهوم المعمق للبيليوغرافيا والمراحل التي مرت وتطورت خلالها، والوصف والإعداد البيليوغرافي، كما تناول في دراسته أهم البيليوغرافيات العربية والأجنبية. أيضا هناك دراسة للدكتور أبو بكر محمد الهوش التي تناول فيها موضوع "المدخل إلى علم البيليوغرافيا، حيث قام فيها بدراسة علم البيليوغرافيا وتطور معناه تاريخيا، وأنماط وأشكال البيليوغرافيا، كما ذهب إلى تحليل كيفية إعداد المشروع البيليوغرافي واستخدام الحاسب فيه.

- دراسة خطة البحث:

لمعالجة هذا الموضوع أتبعنا خطة منهجية من: مقدمة، ثلاث فصول، وخاتمة.

- **الفصل الأول** تحت عنوان البيليوغرافيا مفهومها وتطورها وأنواعها وقسمنا هذا الفصل مجموعة من العناصر أولا مفهوم البيليوغرافيا، ثانيا البيليوغرافيا عبر العصور، ثالثا أنواع البيليوغرافيا، رابعا نماذج البيليوغرافيا، خامسا أهداف البيليوغرافيا، وأخيرا أهمية البيليوغرافيا.

- **أما الفصل الثاني:** بعنوان الوصف البيليوغرافي وتم تقسيمه أيضا إلى مجموعة من العناصر العنصر الأول تعريف الوصف البيليوغرافي، ثانيا التقنيات الدولية للوصف البيليوغرافي، ثالثا الوصف البيليوغرافي للكتب رابعا الوصف البيليوغرافي للدوريات، خامسا مؤسسات الدولية الراعية للبيليوغرافيا، وأخيرا أسس التجميع البيليوغرافي.

أما الفصل الثالث: والأخير كان بعنوان الإعداد البيليوغرافي وأشهر البيليوغرافين فقد عالجننا فيه مفهوم الإعداد البيليوغرافي وشروطه، ثانيا إعداد مشروع البيليوغرافي، ثالثا خدمات البيليوغرافيا للمكتبات، رابعا إعداد كشافات قوائم البيليوغرافيا، وأخيرا أشهر البيليوغرافين (عند العرب والعجم).

وختمنا هذه الدراسة بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

- المنهج المتبع:

يتوقف إعداد أي بحث علمي على اختيار المنهج المناسب له، ويعود اختيار هذا الأخير إلى طبيعة الموضوع إذ كل منهج يلاءم موضوع معين، وفيما يخص بحثنا هذا والمتمثل في تطور البيليوغرافيا وإسهامات البيليوغرافيين فقد اعتمدنا على المنهج "الوصفي" باعتباره يتناسب مع موضوع بحثنا.

- حدود الدراسة:

بالنسبة لموضوع تطور البيليوغرافيا وإسهامات البيليوغرافيين يحتاج إلى حدود زمنية فقط لأنه غير معني بزيارة ميدانية، وتمثل الحدود الزمنية التي استغرقتها لإنجاز هذه المذكرة من شهر سبتمبر إلى شهر جويلية.

الفصل الأول

البيبليوغرافيا ومفهومها وتطورها وأنواعها

1- أهداف البيبليوغرافيا.

2- أهمية البيبليوغرافيا.

3- مفهوم البيبليوغرافيا.

4- البيبليوغرافيا عبر العصور.

5- أقسام وأنواع البيبليوغرافيا.

6 - نماذج البيبليوغرافيا.

تعتبر البيبليوغرافيا من أهم العلوم التي يعتمد عليها الباحث في الوصول إلى مصادر المعلومات وإثراء رصيدهم العلمي والمعرفي بمختلف أنواعها وأشكالها، وتكمن أهمية وهدف البيبليوغرافيا في ترتيب وتصنيف وتقديم هذه الاعمال بشكل معياري يمكن الباحث من الوصول بسهولة ويسر إلى هذه المحتويات الفكرية وهي عماد البحث العلمي ووسيلة للسيطرة على المعلومات من خلال جمعها وتنظيمها وتحليلها وتعريف بها، وسنستعرض في هذا أهداف وأهمية البيبليوغرافيا وتطورها عبر العصور وتحديد إقسامها وأنوعها مع ذكر بعض النماذج البيبليوغرافيات الوطنية.

1- أهداف البيبليوغرافيا ومراميها:

في ضوء ما تقدم تكون البيبليوغرافيا عبارة عن قوائم وصفية لمصادر الفكر الإنساني، قديمة وحديثة تجمعها وتنظمها وتعرف به وتفهم عنه حتى يتمكن الباحثون من معرفة المؤلفات التي تفيدهم في بحوثهم، وسط هذا العدد الهائل من المؤلفات في كل تخصص سواء كانت صادرة في بلادهم أو في بلد آخر، كما تكون البيبليوغرافية التاء المربوطة هي القائمة التي تقدم بيانات عن الموارد المنشورة، أو الغير المنشورة، ويتم تجميعها وفق لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد، والقائمة قد تضم مواد مخطوطة، أو كتب مطبوعة وقد تعالج مقالات في الدوريات، أو تعالج نشرات أو وثائق حكومية أو مطبوعات أو هيئات أو اسطوانات، وتسجيلات صوتية، أو خرائط، أو تصميمات، أو صور، أو أفلام، أو مسكوكات أو طوابع... الخ، أو أي شكل آخر من وسائل التسجيل المعروفة ولو كانت نقوشا على أحجار أو نصوصا على برديات¹.

ويمكن إيجاز أهم أهداف البيبليوغرافيا ومراميها في مايلي:²

- * - جمع معلومات حول المؤلفات مهما كان نوعها وتنظيمها لتسهيل عملية التعرف بها والرجوع إليها.
- * - مساعدة القراء للتعرف على مواد المعرفة التي تفيدهم في مجالات تخصصاتهم واهتماماتهم في أي مكان من العالم، وبأي لغة كانت.
- * - تدعيم مبدأ زيادة التعمق في التخصص العلمي والموضوعي.
- * - الإسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات عن طريق حصر الإنتاج الفكري القديم والحديث، وتسجيله وحفظ معلومات عنه والتعريف المنظم بالسجل البشري من الأفكار الوطنية منه والعالمية.
- * - التحقق من المؤلفات من حيث مؤلفيها وأماكن نشرها ونشرها وطبعها وتوزيعها وما يتصل بهام أمور هامة.

¹ أنور عمر. مصادر المعلومات في المكتبات. الرياض: دار المريخ، 1980. ص73.

² محمد محمد الهادي. التنظيم البيبليوغرافي والتوثيق. في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (البيبليوغرافيا) التوثيق. والمخطوطات العربية والوثائق القومية، وزارة التعليم العالي: دمشق. 1972. ص250.

- * - تسهيل تبادل المعارف والإنتاج الفكري بين الأمم والشعوب ودعم التعاون العالمي بين المكتبات ومراكز المعلومات، وبين الباحثين في كافة اليادين ودعم العمل المشترك المثمر فيما بينهم.
- * - مساعدة دور النشر في أغراضها التجارية والتعريف بمنشوراتها وتسهيل بيعها.

2- أهمية البيبلوغرافيا¹ :

- تستشار البيبلوغرافيات للتعرف على الإنتاج الفكري الخاص بموضوع معين أو موضوعات متنوعة، وتوجه مستخدميها إلى ما يناسب مستوياتهم الفكرية والعلمية والتخصصية والتربوية، مما يلائم قدراتهم وميولهم في المجالات الثقافية والاجتماعية حيث أنها :
- * - تعكس جوانب الإنتاج الفكري وهي مرآة صادقة لاتجاهات النشر .
 - * - تساعد على انتقاء وبناء مجموعات المكتبات ومراكز المعلومات.
 - * - توجه المستفيدين إلى ما يهمهم من معلومات وقراءات متنوعة ومتدرجة.
 - * - تكسب التلاميذ والطلاب مهارات تمكنهم من الاستخدام الواعي للمقتنيات الفكرية في المكتبات ومراكز المعلومات.

3 - مفهوم البيبلوغرافيا:

1.3- تعريفها:

إن كلمة بيبلوغرافيا BIBLIOGRAPHIE من ألفاظ والمصطلحات التي صعب على الباحثين إختيار المصطلح الأدق الذي يعبر عنها، هذا ما أدى إلى تعدد مفاهيمها عبر التاريخ، وتشعب المصطلحات الدالة عليها، فالتعامل مع المصطلح في حد ذاته لازالت تعثره بعض الغموض في تحديد معالجة الحقيقية، إلا أن البديهية التي نسلم بها تكمن في أن البيبلوغرافيا مقرونة بالكتاب.²

وكلمة بيبلوغرافية كلمة من كلمات اليونانية التي دخلت إلى اللغة العربية في العصر الحديث، وأصبحت مصطلحا شاسعا يدل على مستقل ويعتبر من أهم الفروع العلوم المكتبات والمعلومات وهي تتناول الإنتاج الفكري للإنسان بإطاره الذي يتسع كل يوم، وقد جاءت الكلمة أصلا من اللغة اليونانية وهي مركبة من كلمتين Biblion وتعني كتيب وكلمة graphia وتعني النسخ وبذلك تعني الكلمة في أصلها اللغوي نسخ "الكتب" أو "كتابة الكتب" وقد تغير معناها حديثا إلى مدلول فكري عام هو "الكتابة الكتب" بدلا من

¹ محمد عبد الواحد ضنبش. استخدام وإعداد البيبلوغرافيات أو القوائم الإعلامية بالإنتاج القاهرة: الفكر العربي. 1997، ص ص

² Marcelle beaudiquez , Guide de bibliographie générale : méthodologie et pratique. Pais : Saur , 1993. P.23.

كتابتها، ويعطنا معجم المصطلحات المكتبية الذي أصدرته جمعية المكتبات الأمريكية ALA فكرة عامة عن معاني التي يستخدم فيها مصطلح بيلوغرافيا وهي:

أ- دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها.

ب- في وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يختلف بالتأليف والطبعات والشكل المادي... إلخ.

ج- إعداد قوائم الكتب والخرائط... إلخ.

د- قائمة الكتب... إلخ.¹

وقد أعطى المختصون بعلم المكتبات منذ فترة قريبة ثلاث مفاهيم للفظة البيبلوغرافيا هي: العلم والفن وثمره الفن.²

في سنة 1932م أعاد المجمع اللغوي الفرنسي النظر في التعريف الذي كان سائدا في الطبعة الثامنة من قاموسه وجعله " معرفة موضوع الكتب المنشورة وطباعتها وقيمتها" وقد نظم " مركز التأليف التاريخي سنة 1934م مباحثات حول الكلمة وحددت على أنها البحث عن الكتب وتصنيفها حسب مناهج محددة، من أجل استعمال تجاري أو علمي، وقد صادفت منظمة اليونسكو على هذا التعريف سنة 1950م.³

2.3- البيبلوغرافيا كعلم:

هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة والمادية التي تعالج الكتاب فالناحية المادية للكتاب هي متصلة =، كاسم المؤلف، عنوانه، اسم ناشره، تاريخ طبعة، حجمه، عدد أوراقه وفهارس أما الناحية العلمية هي مختلفة بموضوعه.

3.3- البيبلوغرافيا كفن:

هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالمكتبات، وتنظيم هذه المعلومات، ومن ثم تقديمها علة نحو علمي (أي تنظيم فهرس المراجع كتاب ما).

4.3- أمّا البيبلوغرافيا كثمره فن:

هي عبارة عن سجل منظم بغرض معين لمجموعة من الكتب تشترك في الصفات المتميزة كالموضوع ومصدر الإنتاج ويطلق عليها المكتبيون الفنيون البيبلوغرافيا الوصفية لأنها تهتم بالوصف الخارجي أو المادي " كعنوانه" اسم مؤلفه " وطابعه وناشره.⁴

¹ أحمد عبد الله العلي. البيبلوغرافيا والتكشيف في المكتبات. مكتبة الإسكندرية: وزارة التربية إدارة المكتبات، 1996، ص1.

² أنس عبد الله الصباغ. الخدمات المكتبة الإسكندرية: تاريخ الكتابة والمكتبة، ط²، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981. صص 10-11.

³ يحي هوار. علم الفهرسة عند الأوروبيين: مفهوم وتاريخ الفهرسة والتكشيف، إعداد عبد العزيز فارج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية

وحدة: سلسلة ندوات مناظرات، 2002. صص 185-188

⁴ أنس عبد الله الصباغ، المرجع السابق، ص25.

وكلمة الببليوغرافيا جاءت أصلا من اللغة اليونانية كما سبق الذكر الأولى Bibion أي كتيب وهي صورة التصغير المأخوذة من Bibliographia، هذا ولقد أخذتها اللغة اللاتينية كما هي دون تغيير، وقد دخلت إلى اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وأصبحت مصطلحا شاسعا يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات حيث تغطي الببليوغرافيا بدارستها وممارستها شبكة متداخلة من الموضوعات ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الإنتاج الفكري للإنسان بإطاره الذي يتسع كل يوم.¹

الببليوغرافية ABibliography ويقصد بها القائمة وهي مفرد وجمعها ببليوغرافيا ويتم استخدامها على كل ما يشمل القوائم الببليوغرافية سواء في نهاية الكتب أو نهاية فصول الكتب أو في عناوين كتب الفهارس الببليوغرافية ويقصد استخدامها بهذه الصورة على العلم نفسه، أو الفن الذي يهدف إلى إعداد قوائم بالإنتاج الفكري تحقيقا للأغراض مكتبية، والصفة الدالة على العلم هي الببليوغرافيا وهي صفة لا تجمع، واستخدامها لها بهذا المعنى مشابه لاستخدامها لكلمات أخرى أجنبية الأصل... يستخدمها في اللغة العربية تدل على العلم نفسه مثل كلمة "جغرافيا" أو "ديموغرافيا"... إلخ.²

ويذهب Hagler Ronald بتعريفه الببليوغرافيا على أنها فكرة التجميع للتسجيلات الببليوغرافية ويستخدم لوصف متباينة من أدوات مثل قائمة قراءة يضعها مدرس لطلبته أو المراجع المذكورة في نهاية الكتاب.³

- مصطلح الببليوغرافيا في اللغة العربية:

يستخدم مصطلح الببليوغرافيا في اللغة العربية كما هو في الإنجليزية أو الفرنسية أي لفظة مشتقة من أصل اليونان، علما بأن الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والورقية الببليوغرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية التي عقدت في دمشق عام 1972م اقترحت مصطلحا آخر مشتق من اللغة العربية كبديل للفظ الببليوغرافيا الأجنبية وهو "الوراقة"، إلا أن هذا المصطلح العربي لم يلق رواجاً أو استخدامات ما بين المكتبيين العرب،⁴ ويقول ابن خلدون « أما الكتابة وما يتبعها من الوراقة، فهي حافظة على الإنسان

¹ سعد محمد المحرسي. الببليوغرافيا ودارستها في علوم المكتبات القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، 1974م، ص7.

² أبو بكر محمود لهوش. علم الببليوغرافيا القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص25.

³ Hagler ronald, and simmoons, peter, the bibliographic record and information technolog,

chicago, Ala, 1982,p155.

⁴ أحمد بوردشة. المفهوم الجديد للببليوغرافيا، نظرة جديدة من نافذة عربية في مجلة الإدارة العامة الرياض: ع69، 1991، ص19.

حاجته ومقيدة لها على النسيان ومبلغة ضمائر النفس من البعد الغائب ومخلدة النتائج الأفكار والعلوم في الصحف ورافعة رتب الوجود في المعاني»¹.

4- البيليوغرافيا عبر العصور:

1.4- البيليوغرافيا في العصور القديمة والوسطى:

التنظيم البيليوغرافيا للمؤلفات من الأعمال القديمة العهد، قدم المكتبات فقد تفتشت على جدران معبد حورس في مصر القديمة أسماء الكتب المخطوطة في المكتبة كما وجدت في مكتبات بلاد ما بين النهرين قوائم من= وهي عبارة عن فهراس المقتنياتها، أما في بلاد اليونان القديمة، فقد اهتم الفلاسفة بهذا النوع من القوائم أيضا لمعرفة ألفه أقرانهم من الفلاسفة السابقين مع تراجم حياتهم وهذه الأعمال تعدو قوائم بيبلوغرافية بالمفهوم القديم لأنها كانت تشمل كل ما يتصل بصناعة الكتاب من تأليف ونسخ وما إلى ذلك من أعمال، تشمل حتى التاريخ حياة المؤلفين في كثير من الحالات حيث استمر الخلط بين البيليوغرافيا والبيوغرافيا، وما الجداول العظيمة التي وضعتها البيليوغرافية الشهيرة كاليماخوس callimachus أمين المكتبة الإسكندرية في العصر في العصر اليوناني إلا دليلا هاما على قدم البيليوغرافيا وارتباطها بالمكتبات، حيث صنف فيها مقتنياتها من البرديات والبالغة 500000 لفافة وقد وضع هذه الجداول داخل اثني عشر أجديا تبعا للموضوعات، أو تبعا للمؤلفين وقدم لكل مؤلف ترجمة حياته ثم أتبعها بثبت لمؤلفاته، كما بدأ كل باب بذكر عنوانه، واستهلاله وعدد سطوره، وتعتبر مكتبة الإسكندرية أول معهد بيبلوغرافية عالمي، لأنها لم تقم بجمع التراث اليوناني فحسب، بل كانت مركزا دوليا لتراث البحر الأبيض المتوسط، والشرق، والهند.

وفي القرن السادس عشر الميلادي انتج العلماء المسلمون عددا آخر من البيليوغرافيا العامة سوف نتطرق إليها في الفصل الأخير من موضوعنا أما في أوروبا فلم يبرز الاهتمام بإصدار البيليوغرافيا تشكل ملموس إلى عند جمع منتصف القرن السادس عشر، عند حاول السويسري " كوندار جيسر Kundar jysr " أن يجمع المطبوعات المنشورة في أنحاء العالم حتى عصره داخل كتاب أسماه Bibliothcca وبالرغم من عدم تمكنه من تخطيه جميعه هذه المؤلفات بشكل فعلي، فإن عمله هذا كان محاولة رائدة في هذا المضمار.²

2.4- البيليوغرافيا في العصر الحديث:

لم تكن الفهارس التي صدرت في أوروبا هنا وهناك حتى مطلع العصر الحديث تحمل لفظة بيبلوجرافية، بل كانت تحمل أسماء مختلفة مثل " لائحة الجرد " أو " فهرس " أو " كاتالوج " أو دليل " وأول من استخدم هذه

¹ عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ت.ح، عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار القلم ط4. 1981م. ص147.

² عبد اللطيف صوفي. المدخل إلى علم البيليوغرافيا والأعمال البيليوغرافية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1415 — 1995، ص ص 19-

اللفظة هو "غابريال نوديه Gabriel naudé" أمين مكتبة: الكاردينال مازاران Mazarin في فرنسا ضمن كتابة " الببليوغرافيا السياسية الصادر عام 1633م وقد درس في هذا الكتاب باللغة اللاتينية" آثار المؤلفين الذين كتبوا في الساسة" فلاسفة أم مؤرخين والتسمية جديدة لا تعني مطلقا تغيرا في شروط البحث عن النصوص المطبوعة والذين انصرفوا إلى ذلك هم كما في البدء، علماء وباحثين يحفزهم فصول علمي شديد وفني عن القول أنهم كانوا يعملون منفردين دون قواعد تقنية، وأحيانا دون طريقة واضحة ويتعلق عملهم مباشرة بالتاريخ ويظهر الدليل على ذلك أم الأكثرية الكبرى من الفهارس المطبوعة بين القرن الخامس عشر وهاية القرن الثامن عشر هي متخصصة ولا تشكل شيئا آخر سوى الدراسات المتعلقة بعلم وقع الاختبار عليه بل إنه في فرنسا كان يجري الخلط حتى منتصف القرن الثامن عشر بين الببليوغرافيا وعلم الببليوغرافيا وهو علم قراءة الكتابات القديمة وليس العلم الذي يتحدث عن الكتب ويعرف بها ويعد المؤرخ "جان فرانسو Jan fransu" المنحدر من عائلة "ديلاروتشل" وكان صاحب المكتبة في باريس أول من أوضح فكرة الببليوغرافيا في فرنسا بمفهومها الحديث بتقسيمه إلى فرعين الأول يعود إلى فن الطباعة والثاني إلى الكتب نفسها، وتاريخها وفهارسها، تصنيفها، وقيمتها الدراسية، ومؤلفيها وتعد الثورة الفرنسية أول من أنشأ مصلحة وطنية للببليوغرافيا حيث أسست (مكتب الببليوغرافيا للكتب) في باريس).

وفي عام 1812م قلب الأديب والمفكر الفرنسي غبريال بينو Ghabrial binu المفاهيم الببليوغرافية التي كانت سائدة حتى ذلك تاريخ، حيث كان أول من أطلق اسم ببليوغرافيا فرعاً من الببليولوجيا، أي الفرع الذي يهتم بفهارس الكتب وهو أيضا أول من ميز بين فرع العمل الببليوغرافيا: فرع الببليوغرافيا العامة والببليوغرافيا المتخصصة.

إلا أنه لم يأت على ذكر الخدمات التي يمكن أن تؤديها الفهارس التي سجل لها ما يقارب الثلاثة آلاف عنوان في كتابه الفهرس العام للببليوغرافيا عام 1812م، منذ ق18م كانت الببليوغرافيات النقدية قد بدأت في ظهور كما عملت الببليوغرافيا القومية والخاصة على التعريف بعناوين الدوريات منذ ق19م، أما الببليوغرافيا الموضوعية - التحليلية للكتب ومقالات الدوريات فلم تعرف حتى مطلع ق20م.¹

وقد عرف المكتبي المعروف "شارل مورتيه" الببليوغرافيا آنذاك بقوله «إنها دراسة الفهارس التي وضعت فيها الكتب وصنفت، والتي يجب الرجوع إليها باستمرار، سواء لتحقيق هوية كتاب، أو للاستعلام كما نشر حول الموضوع».

ويعد أهم عمل ظهر عند نهاية ق19م في اتجاه الببليوغرافيا، إصدار الببليوغرافية العالمية، والمتمثل في الفهرس البطاقات الموحد بروكسل الذي احتضنت المعهد الدولي للببليوغرافيا الذي أنشأ عام 1895م، والذي قام بنشر حوالي عشرين مليون بطاقة تمثل أماكن المطبوعات داخل المكتبات الأمريكية والأوروبية

¹ المرجع نفسه، ص 21-22.

لكن هذا العمل لم يستمر بل توقف بسبب المصاعب الكبيرة التي اعترضته، كما صدر مطلع ق20م الفهرس العالمي للمؤلفات العالمية في محاولة لتغطية جميع ما يشير في ميادين العلوم.¹

3.4- البيبلوغرافيا في القرن 19م:

شهد ق19 نشاطا و واسعا ورواجا كبيرا في تجارة الكتب ككتب التراث المترجمة والمؤلفات الدينية والعلمية مما ساعد على التوسيع في إقامة المكتبات العامة والمخصصة وتزويدها بمتلف المؤلفات وما بالمقابل أدى ذلك إلى نشاط بيبليوغرافي معتبر يتمثل في كثرة قوائم الكتب وتنوعها كما أن البيبلوغرافيا منذ البداية ق19م بدأت تأخذ منحى جديد وهو توجه وإرشاد القراء والباحثين على ما يريدونه من الكتب ومؤلفات تتطرق إلى مواضيع دراستهم أو بحوثهم.

زمن ثم يختارون بأنفسهم أفضل الكتب وأحبها إليهم بسرعة وسهولة كما تزايدت الآراء التي تنادي بأهمية البيبلوغرافيا للدارسين والباحثين منذ أواخر ق19م، ومن بين اصحاب تلك الآراء "جاستون كافوس" الذي كان عضوا في المعهد القومي الفرنسي للعلوم والفنون والذي أشار في محاضراته المعنونة "الملاحظات فن تصنيف الكتب في المكتبة إلى اتجاهات يمكن الباحثين من التعرف على الكتب".

* اتجاه الأول: هو الذي من خلاله يمكن التعرف على الناحية المادية للكتاب.

* اتجاه الثاني: ينحصر في التعرف على مضمون الكتب الأكثر اتصالا بموضوع معين.²

ولقد تميز ق19م، بعدد القوائم الوطنية وقوائم الأفراد والقوائم العامة... إلخ.

- أصبح مصطلح البيبلوغرافيا يعني الكتاب بآتم معناه.

- ظهور قواعد فهرسة وصفية محلية دولية.

- معظم القوائم البيبلوغرافية تم إعدادها بواسطة أفراد أو مؤسسات والقليل منها بواسطة التعاون

الجامعي.³

4.4- البيبلوغرافيا في الحضارة الإسلامية:

بدأ الاهتمام بالنشاط البيبلوغرافية عند العرب والمسلمين منذ القرون الأولى من تاريخ الدولة الإسلامية من تاريخ الدولة الإسلامية وكان لهم الشرف أسبق في هذا المجال⁴ ويعود ذلك إلى اتساع الحياة العلمية آنذاك وازدياد والإقبال على الكتب ورواج حركة التأليف والترجمة حيث أصبح ذلك كله شيوع استعمال الورق⁵

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق، ص23.

² محمد سلمان علي. البيبلوغرافيا في الماضي والحاضر دمشق: وزارة الثقافة، 1995، ص47.

³ المرجع نفسه، ص54.

⁴ عثمان مصطفى فوزية. من تاريخ البيبلوغرافيا. في مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع1، يناير 1989. ص72.

⁵ مصطفى مرتقي الموسوي. المخطوطات العربية بغداد: الجامعة المستنصرية، 1982. ص09.

وتكاثر الناسخين واتساع عمل الوراقة ففي بغداد مثلاً وخلال ق19م كان هناك سوق كبيرة للوراقين بما أكثر من المؤلفات وكتب التراث التي كان الواقون في حانوت واحد، فالوراقة بمعناها الشامل كانت تقوم في العصور الإسلامية على أمور أربعة هي:

- أ- النسخ وما يتبعه من تزويق وتصوير وتذهيب.
 - ب- بيع الورق وسائر أدوات الكتابة كالأقلام والحبر وغير ذلك.
 - ج- تجليد الكتب.
 - د- بيع الكتب.
- ولم تقتصر مهنة الوراقة على هذه الأمور فقط بل شملت أيضاً تصنيف المؤلفات وتبويبها ووصفها وإعداد القوائم لها،¹ لقد أخذ النشاط الببليوغرافيا إبان ازدهار الحضارة الإسلامية العربية أوجها عدة حيث نجد كتب التاريخ والتراث مليئة بالأخبار عن المكتبات فهارس المكتبات، أما بالنسبة إلى حصر المؤلفات وتجميعها فقد برز هذا الجانب وتنامي في وقت مبكر يعود إلى أواخر ق2.²
- من جوانب هذا النشاط سوف نذكر كل ما يلي:

أ- إنشاء فهارس المكتبات:

لقد اهتم العرب المسلمون بالكتب والمكتبات وقد ذكر ابن خلدون أسماء دواوين الشعر المكتبة قرطبية عاصمة خلفاء بين أمية في الأندلس كانت مدونة في ثمانية وثمانين صفحة، وذكر ابن القوطي في كتاب الحوادث ومن المكتبات العربية التي وضعت مبدأ فهارس المنظمة في "بيت الحكمة" في بغداد.

- تأليف كتب البيرو الطبقات: ومن أمثلتها البارزة ماييلي:

- كتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ويسمى أيضاً معجم الأدباء " وهو لياقوت الرومي الحموي

(575-626م)

- عيون الأنباء في طبقات الضياء لأبن أبي أصيدجة (600-688هـ).
- أهم الأعمال الببليوغرافية الإسلامية:
- فهرست ابن نديم وهو أول عمل ببليوغرافية في اللغة العربية.
- إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد تأليف شمس الدين محمد بن إبراهيم ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني المتوفي 749هـ ويبحث هذا الكتاب في وص العلوم وأهم الكتب المؤلفة فيها

¹ عواده كوركيس . خزائن الكتب القديمة في العراق. بغداد: مطبعة المعارف، 1948م. ص8.

² الحلوجي عبد الستار. نشأة علم المكتبات عند المسلمين. في مجلة الدارة. ع34، 1972. ص177.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لعصام الدين أبي الخير بن المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل الملقب بطاس كبرى زادة.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى عبد الله المشهور بحاجي خليفة.
وقد أشار الدكتور سعد العجوسي غلى وجود خطوط أصلية أخرى في مجال النشاط الببليوغرافية في التراث مثل فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه الاشبيلي محمد بن خير ثم برنامج الشيوخ ودفاتر الرواة التي تناول إجازات عالم معين.¹

5- أقسام وأنواع الببليوغرافيا:

يمكن تقسيم الببليوغرافيا إلى فئتين رئيسيتين:

أ- الببليوغرافيا النقدية: وهي التي تصف المظهر المادي للمكتب.

ب- الببليوغرافيا المصنفة أو الحاصرة وتعني بتاريخ الكتاب والمخطوطات والمطبوعات الأخرى المرتبة في ترتيب منطقي مع ذكر المؤلف والعنوان، وتاريخ ومكان النشر والناشر، وبيانات عن طبيعة، والتوريق والسلسلة، والمحتوى الأدبي.²

- أنواع الببليوغرافيا:

هناك نوعان رئيسيان من الببليوغرافيا هما الببليوغرافيا العامة والببليوغرافيا المحددة، وتتفرع منهما مجموعة من الببليوغرافيا التدرج ضمن مفهومه وتحدث فيما يلي عن هذه الأنواع وفروعها:

1.5- الببليوغرافيا العامة:

وتشمل جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعية المتعددة من الكتب، ودوريات، خرائط، وأفلام كما تشمل جميع موضوعات المعرفة الإنسانية واللغات البشرية، وهي لا تخضع لأية حدود أو قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية وتنقسم إلى عدة أنواع:

1.1.5- الببليوغرافيا العالمية:

وترصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية وأوعية وتخصصاته العلمية، وجميع اللغات العامة التي يصدر بها، بعيدا عن الحدود أو القيود، يقصد جميع معلومات منظمة عن التراث العالمي، والتعريف به.³

2.1.5- الببليوغرافيا الوطنية:

¹ سعد الله محمد المحجوسي. المرجع السابق. ص32.

² أحمد محمد الشامسي؛ السيد حسب الله؛ معجم موسوعي لمصطلحات المكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1988. ص ص144-145.

³ عبد اللطيف الصوفي. المرجع السابق ص37-38.

وهي قوائم التي تصدر داخل كل دولة، أو تتحدث عنها أو ذات صلة بها مهما كان نوعها كالكتب، والمطبوعات الرسمية، والنشرات العلمية الصادرة عن الهيئات، والمؤسسات والمنظمات، ومراكز البحوث والمصغرات والأشرطة والأفلام وغيرها، وتصدر هذه البيبليوغرافيا عن جهة رسمية مسئولة داخل كل دولة وتكون عادة المكتبة الوطنية، ويتم عرض محتويات هذه القوائم إما وفق تنظيم ألفبائي هجائي أو الموضوعي على خطة مختارة أو تاريخيا على تاريخ النشر، بينما ترفق القوائم دائما يحدد من الكشفات التي ترتب وفق من الطرق، هجائيا على المؤلفين وعلى الأماكن، أو براءات الاختراع، أو المؤسسات، وهذه تكون وفق النوع المدخل الرئيسي المستخدم وحاجاتها الخاصة.¹

3.1.5: البيبليوغرافيا المنتخبة:

تعتمد مبدأ الاختيار من بين المؤلفات العامة وليس مبدأ الحصر، أي أنها تختار من ألوان العلوم والمعارف، مؤلفات لغايات معينة مثل أهميتها أو حداثةها أو أي غاية أخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها وتتميز فيما يلي:

- تلعب قضايا الساعة دورها ما في تحديد محتوياتها.
 - لا تقتصر على رصيد المراجع والحديثة بل ينبغي بأن تعرف بمؤلفات قديمة أيضا.
 - ينبغي أن تكون موجودة في المكتبات الكبرى والمتخصصة.
 - يجب أن يتجه الاختيار نحو المعرفة العلمية المتخصصة والعميقة بشكل أكبر.
 - تهتم بقيمة الأعمال العلمية وليس الاختيار فقط.
 - تغطي العلوم الاجتماعية باهتمام خاص في البيبليوغرافية المنتجة.
 - يلعب المشرف على إعداد القوائم المختارة دورا بارزا في الاختيار والإعداد.
- وقد عرفت البيبليوغرافيا المختارة منذ النصف الثاني من ق19م عشر أسماء منها قوائم الكتب الجيدة أو أفضل الكتب.²

4.1.5: البيبليوغرافيا التجمعات اللغوية:

تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة، مهما كانت أماكن صدورها داخل قطر معين وخارجة ومن بين أسئلتها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة في اللغة الإنجليزية أو في اللغة العربية في أي مكان من العالم وفي كافة موضوعات المعرفة الإنسانية ومثلها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة بالفرنسية أو الإسبانية أو غيرها من اللغات نظرا لما تقدمه من خدمات علمية للباحثين في كافة تخصصاتهم ليتم الاطلاع على ما كتب وتحليل وما أمكن من عملية التكرار في البحوث والدراسات الجامعية لتوفير الوقت والجهد.

¹ غينش كلير؛ ميبو وميشال؛ علوم تقنيات المعلومات والتوثيق. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1977. ص67.

² عبد اللطيف الصوفي. المرجع السابق. ص40.

5.1.5- الببليوغرافيا التجارية:

هي قوائم عامة لمشورات في موضوعات مختلفة تصدر لأغراض تجارية أي يقصد التعريف بما يصدر عن دور النشر من مؤلفات لبيعها على نطاق واسع، وتتولى دور النشر عادة إصدار مثل هذه القوائم، لأنها صاحبة المصلحة الأولى فيها لكونها تعود عليها بالنفع والفائدة هذا إلى جانب فائدتها العلمية في التعريف بالمؤلفات المنشورة وهي تحتوي عادة المعلومات الببليوغرافية الحصرية الخاصة بالأوعية المنشورة ومعها معلومات عن أسعارها بالعملة المحلية والأجنبية (العملة الصعبة)، ومعلومات أخرى خاصة المؤلفات مثل الرمز الطلب، وهي تسهل عملية الطلبة ولا تهتم كثيرا بالوصف الببليوغرافي الكامل والنموذجي للمؤلفات التي ترصدها، وتقدر ما يهتم غالبا الوصف يفيد الجانب التجاري.

6.1.5- الببليوغرافيا الإقليمية:

وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل إقليم معين يوجد بين أرجائه روابط مشتركة لغوية أو تاريخية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها تجعله بحاجة إلى إصدار مثل هذه القوائم التي تعرف بالإنتاج الفكري الصادر في أرجائه بشكل منظم ومتلاحق وخدمة للباحثين ودفعاً لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ودعمًا للتعاون العلمي بين أرجائه وهناك الببليوغرافيا من هذا النوع هي إقليمية ووطنية في آن واحد غيرها تدرج عادة في إطار الببليوغرافيا العامة الشمولية تغطيتها الموضوعية مثلها مثل الببليوغرافيا الوطنية. ومما سبق التطرق إليه في تقسيمات الببليوغرافيات العامة نستنتج أنها مترابطة فيما بينها ولها علاقة ببعضها البعض، ومن حيث المحتوى المضمون والشكل وجهة المنتجة لها.¹

2.5- الببليوغرافيا المحددة: وتكون محددة بحدود معينة إما حدود التخصيص الموضوعي في

مقدمتها وهي تنقسم إلى ما يلي:

1.2.5- الببليوغرافيا الموضوعية:

وهي التي تهتم بالتخصص الموضوعي، إذ ترصد كل قائمة منها نوعاً محدداً من فروع المعرفة الإنسانية والعلمية أو الأدبية كما نعد من أهم الوسائل المساعدة على تطوير البحوث العلمية، ولا يمكن الاستغناء منها في هذا الميدان، وتسهم المعاهد العلمية ومراكز البحوث وما إليها في إعداد هذا النوع من القوائم كل حسب تخصصه وهي تنقسم بدورها إلى نوعان:

- نوع الأول الببليوغرافيا الموضوعية الشاملة وهي التي تسعى إلى تجميع كل ما ينشر حول الموضوع

علمي محدد، - النوع الثاني: الببليوغرافيا الموضوعية المختارة وهي الأكثر رواجاً وانتشاراً اليوم لأن

إعدادها وتجميعها يعد أمر ممكناً وسهلاً.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 41-42.

2.2.5- الببليوغرافيا الأفراد:

وتخصص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين، بحيث تعرف بأعمال كل منهم، أو بالأعمال التي تحدثت عنهم، بعض النظر عن الموضوعات مؤلفاتهم، وأنواع تخصصاتهم ويطلق على هذا النوع أيضا ببليوغرافيا السير أو التراجم.

ومن أمثلتها باللغة العربية نذكر "مؤلفات الغزالي" مؤلفات ابن رشد" مؤلفات عباس محمود العقاد" ويكون ترتيب المعلومات عن مؤلفاتهم داخل القائمة إما ترتيب زمنيا تبعا لتواريخ صدورها أو موضوعاتها بحيث ترتب هجائيا تحت كل موضوع.

3.2.5- الببليوغرافيا الزمنية:

سميت بذلك كونها تعتمد تواريخ صدورها مؤلفاتها التي ترصدها أساسا لاهتماماتها وأدرجت تحت عنوان نوع الببليوغرافيا المحددة بسبب الحدود الزمنية التي تنطلق منها في تجمعاتها.

4.2.5: الببليوغرافيا الأجناس الأدبية:

وتهتم بالأشكال التي تصدر بها المؤلفات الأدبية مثل الشعر، لبقصة، الرواية أو الأعمال المسرحية¹ وقد صنفت تحت الببليوغرافيا المحددة لأن كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الأشكال الأدبية السابقة الذكر ومن أمثلتها في اللغة العربية نذكر: ببليوغرافية الشعر العربي أو معجم المسرحيات العربية².

5.2.5- الببليوغرافيا المناطق:

وتتحدث عن المؤلفات الصادرة في مناطق محلية معينة كالولايات المتحدة والمدن وما إليها وترصد المؤلفات الصادرة عن إحدى المناطق الجغرافية أو الأقسام الإدارية داخل الدولة ويطلق عليها اسم الببليوغرافية المحلية³ مثل سلسلة الكتب الصادرة عم وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة.⁴

6.2.5- الببليوغرافيا المطبوعات الدورية:

وهي القوائم متخصصة في المطبوعات الدورية تعرف بها دون التعرض لمحتوياتها من المقالات لأن دراسة المحتوى تعرض داخل الكشافات ومنها كشافات الصحف وكشافات الدوريات وهناك عدة أنواع من ببليوغرافيا المطبوعات الدورية وهي:

¹ عيواز محمد الزين. الببليوغرافيا المتخصصة وأدوات البحث الببليوغرافي. في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي: قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات: جامعة قلمة، 2017-2018، ص19.

² عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. 49.

³ عيون السود نزار. الببليوغرافيا المتخصصة عمل الوراثة. دمشق: مطبوعات جامعة دمشق. ص182.

⁴ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص49.

أ- أدلة الصحف والدوريات:

ب- القوائم الموحدة للدوريات: ترصد الدوريات الوطنية الأجنبية لأنها ليست تجميعاً وطنياً للدوريات مثلاً القائمة الموحدة لمجلات العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية أو القائمة الموحدة لمجلات العلوم الإنسانية في جامعات سورية.

7.2.5- الببليوغرافيا الأنواع الخاصة من المؤلفات:

هناك عدة المؤلفات لها صفات مشتركة تربط بينها، ويستحسن أن يجري التعرف بها أنواع في مكان واحد مثل الكتب المترجمة من لغة إلى أخرى والصفة المشتركة لها هي الترجمة.

8.2.5- الببليوغرافيا الطبعة المتعددة:

وتصف الأعمال التي تصدر في طبعة عديدة أو في طبعة كثيرة مثل الكتب السماوية وكتب المشاهير المؤلفين والعلماء ومن أمثلتها: الطبعة المتعددة للقرآن الكريم، الطبعة المتعددة لمؤلفات ابن سينا أو الغزالي، والغاية منها وصف كل طبعة تتميز عن غيرها بالزيادة والتنقيح والتعديل.

9.2.5- الببليوغرافيا الببليوغرافيات:

انطلاقاً من تضاعف الببليوغرافيات وتكاثرها بين عامة محددة بفروعها المختلفة أصبح من الضروري التعريف بها لمساعدة الباحثين في الوصول إليها ومعرفة ما يفيدهم منها فضلاً عن حسن استخدامها والبحث فيها، ولقد ظهر هذا النوع من الببليوغرافيات نتيجة التطور الهائل منذ أن بدأ الإنتاج العلمي والتوسع الكبير في مجال إصدار القوائم الببليوغرافية مثلاً: الدليل الببليوغرافي للمراجع في الوطن العربي.¹

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص52.

6- نماذج البيبليوغرافيات العربية الوطنية

يمكن تقسيم البيبليوغرافيات الوطنية العربية إلى قسمين القسم الأقل والأكثر منها يصدر عن المكتبات الوطنية داخل كل دولة عربية والثاني هو الأقل يصدر عن الأفراد.

وتعد دول المغرب العربي أفضل وأقدم من دول المشرق في مجال إصدار البيبليوغرافيات الوطنية ومتابعتها كالمغرب والجزائر وتونس، دون أن ننسى مصر ثم سوريا وليبيا والعراق أما لبنان فكانت أيضا من أوائل الدول العربية المبادرة إلى إصدار بيبليوغرافيات وطنية¹.

1.6- البيبليوغرافية الجزائرية: صدرت عام 1963م بعد الاستقلال وخصص العدد الأول منها

لرصد الدوريات التي دخلت المكتبة الوطنية بمقتضى قانون الإيداع، أما العدد الثاني فقد صدر عام 1964م، وتم تخصيصه للكتب العربية والفرنسية التي دخلت منذ شهر جويلية عام 1962م وحتى شهر جوان 1964م، بما فيها المنشورات الحكومية.

أصدرت المكتبة الوطنية الجزائرية تجميعات لعشر سنوات 1962-1972م، على شكل بيبليوغرافية راجعة، رصدت الإنتاج الفكري الجزائري بكافة موضوعاته وأماكن نشره داخل البلاد وخارجها، ثم أصدرت عام 1983م الحولية البيبليوغرافية عن الجزائر حصرت من خلالها الإنتاج الفكري الخاص بالجزائر حتى ذلك الإنتاج التاريخي بالعربية والفرنسية تقع في 463 صفحة².

2.6- البيبليوغرافيا العراقية :

بدأت الصدور عام 1961م باللغات العربية والكردية والتركية دون اللغات الأجنبية الأخرى تحت اسم " النشرة العراقية للمطبوعات " بين 1971-1976م، صدر منها ثلاثة عشر عددا، طبعت فيها مداخل الكتب على شكل بطاقات فهرسة لفائدة المكتبات مبنية بتبويب موضوعي على تطبيق ديو العشري مع كشافين واحد للمؤلفين والآخر للعناوين.

أصبحت تسمى بعد عام 1976م البيبليوغرافية الوطنية العراقية وتقدر بمعدل ثلاث مرات في العام ثم تغير اسمها مع العدد التاسع عشر أصبح " الفهرس الوطني للمطبوعات العرقية"³.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص198.

² المرجع نفسه. ص 199- 200

³ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص200.

3.6 - البيبلوغرافيا الوطنية المغربية:

بدأت البيبلوغرافيا الوطنية المغربية في الصدور منذ الستينات من هذا القرن عن الخزانة العامة للكتب والوثائق، ويحتوي العدد الصادر عام 1980م على المطبوعات العربية بالعتين العربية والفرنسية التي استلمتها الخزانة العامة بموجب الإيداع القانوني المغربي، وتتألف من قسمين: القسم الأول ويتعلق بالمطبوعات الصادرة باللغة العربية، والقسم الثاني يتعلق بالمطبوعات الصادرة باللغة الفرنسية¹.

رتبت المواد الواردة بالقسمين ترتيبا موضوعيا متبعة قواعد (AFNOR) الفرنسية وما يلاحظ عليها:

* - إذا وجد المؤلف الواحد أكثر من مؤلف فلا يراعي الترتيب الهجائي للعناوين تحت اسم المؤلف.

* - لا يراعي الترتيب الهجائي الدقيق للمؤلفين داخل الموضوع الواحد .

كما تصدر بيبلوغرافية وطنية مستقلة تشمل أهم المقالات التي تتضمنها الدوريات المغربية باللعتين العربية والفرنسية وما يصدر بالخارج عن المغرب².

4.6 - البيبلوغرافية الوطنية التونسية:

نشر العدد الأول من البيبلوغرافية الوطنية التونسية الجارية سنة 1971م، وهي تمثل أداة الحصر البيبلوغرافي للمنشورات الوطنية الواردة عن الإيداع وهي تعكس الإنتاج الثقافي والعلمي المطبوع، وفي سنة 1974م نشرت البيبلوغرافية الراجعة 1956-1986م وهذه البيبلوغرافية تقدم المنشورات غير الرسمية مصنفة ديوي العشري ومفهرسة حسب طريقة الجمعية الفرنسية للتقنيين (AFNOR) متنوعة بكشافات للعناوين والمؤلفين وكشاف خاص بالمنشورات التونسية، وفي سنة 1975م نشرت أيضا بيبلوغرافية التونسية الراجعة 1969-1973م وهي تقدم كتابات المنشورات غير الرسمية، صنفت على طريقة التصنيف العشري العالمي، وفهرسة على طريقة الجمعية الفرنسية للتقنيين (AFNOR) كما نشرت البيبلوغرافية التونسية للكتب العلمية 1956-1975م، وفي نفس السنة نشرت مصلحة الدوريات.

أ- البيبلوغرافية التونسية العربية 1860-1975م.

ب- البيبلوغرافية التونسية للدوريات العلمية 1956-1975م.

كما نشرت عدة بيبلوغرافيات أخرى راجعة في سنة 1976-1977م الخ، وقد شرعت دار الكتب الوطنية لسلسلة جديدة من البيبلوغرافيات مرة كل شهرين تحصى فيها المنشورات المودعة بدار الكتب³.

¹ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. ص72.

² محمد سلمان علي. المرجع السابق. ص ص 86-87.

³ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. ص ص 70-71.

5.6- البيبلوغرافية الوطنية الليبية:

صدرت البيبلوغرافية الوطنية الليبية عام 1972م عن وزارة الإعلام والثقافة بإدارة المراكز الثقافية القومية، ويعتبر الجزء الأول والثاني منها بيبلوغرافية راجعة، وقد اقتصر الجزء الأول على تسجيل الدوريات في الفترات من: 1866-1971م، ابتداء من دخول الطباعة إلى ليبيا وظهور أول صحيفة باللغة العربية وهي صحيفة طرابلس الغرب التي صدرت سنة 1866م، وسبققتها صحيفة المنقب التي كانت تصدر مخطوطة باللغة الفرنسية عام 1827م، وكان يصدرها قنصل الدول الأجنبية الموجودة بليبيا، وقد تناول الجزء الأول من البيبلوغرافية الوطنية الليبية جميعا لكل الصحف والمجلات والنشرات باستثناء الدوريات السنوية التي أصدرها داخل ليبيا صحفيون ليبيا أو أجنب، وكذلك الصحف التي أصدرها في خارج ليبيا صحفيون ليبيا التي رتب في قسمين: - القسم الأول: عن الدوريات الجارية، وهي التي مازلت تصدر في يناير 1972م.

- القسم الثاني: الدوريات غير الجارية وهي الدوريات التي صدرت وتوقفت في الفترة من 1827-1971م.

وقد ضمت 320 دورية صادرة في الفترة 1827-1971م سواء الدوريات العامة والخاصة أو العربية والأجنبية، وقد تضمن كلا القسمين الدوريات الصادرة باللغة العربية واللغات الأوربية كالإيطالية والفرنسية والإنجليزية، وقد أفرد للنشرات والمجلات الطلابية مكان خاص في آخر كل قسم، جعلها صادر عن كليات الجامعة وفصلت الدوريات المتخصصة عن العامة.

أما الجزء الثاني فهو خاص بالكتب وتقارير البحوث ويغطي فترة 1951-1971م، ويشمل الخطب والمحاضرات والأدلة وأعمال المؤتمرات ومضابط الجلسات..... الخ، التي أصدرتها دور النشر والتوزيع العامة والشركات والمصارف وغرف التجارة والصناعة والمحكمة العليا، ومراكز البحوث، والجامعة الليبية... الخ، باللغات العربية والغير العربية، في جميع مجالات المعرفة الإنسانية سواء ما طبع أو نشر منها داخل ليبيا أو خارجها.

تنقسم البيبلوغرافية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

* - القسم الأول: مطبوعات دور النشر والتوزيع والطباعة التجارية والجامعة الليبية.

* - القسم الثاني: المطبوعات الحكومية ومطبوعات الهيئات الأخرى.

* - القسم الثالث: المطبوعات المدرسية.

وقد صدرت بيبلوغرافية عام 1977م، متضمنة ملاحا جديدا حيث تم إخراجها في صورة بطاقات رئيسية لخدمة العاملين بالمكتبات العامة، وقد صدرت في عام 1986م بيبلوغرافية عام 1983م وصدرت

الأخيرة عن المركز البيبليوغرافي الوطني لدار الكتب الوطنية بينغازي، وهي وفق التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي¹.

نستنج مما سبق أن البيبليوغرافيا تهتم أو تختص بمكتبة معينة، أو عدد من المكتبات بل تتسع لتشمل أو تعطي محتويات مختلفة ومتنوعة في مختلف الأماكن بينما يختص الفهرس بمحتويات مكتبة معينة، أو مجموعة مكتبات وهو لا يهتم بالتفصيلات الدقيقة للمؤلفات التي يرصدها، والفهارس في عبارة عن قوائم عادية أو بطاقةية أو آلية تعرف بأوعية المعلومات المكتبة واحدة أو عدة مكتبات أما الكشافات فهي عبارة عن دليل منهجي للوحدات التي تتضمنها مجموعة ما وتعني الإشارة إلى الشيء ما الدلالة عليه.

والعلاقة بين البيبليوغرافيا والفهارس والكشافات تكمن في كون أن كل عملية الفهرست والتكشيف من الأعمال الأساسية والمهمة في المراكز البيبليوغرافية، ومراكز التوثيق والمعلومات فلا يمكن وجود البيبليوغرافيا دون وجود الفهارس والكشافات، البيبليوغرافيا تتميز بتنوعها مثلها مثل فهارس كشافات.

ويتضح لنا أن للبيبليوغرافيا إسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات وتسهيل تبادل المعارف والإنتاج الفكري بين الأمم والشعوب وهذا ما نتج عنه وجود نماذج بيبليوغرافيا وطنية وتعددت أنواع البيبليوغرافيات واختلفت أغراضها وأهدافها بفضل التطورات التي عرفتها عبر العصور.

¹ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. 60-65.

الفصل الثاني

الوصف البيبليوغرافي

- 1- تعريف الوصف البيبليوغرافي.
- 2- التقنيات الدولية للوصف . البيبليوغرافي.
- 3- الوصف البيبليوغرافي للكتب.
- 4- الوصف البيبليوغرافي للدوريات.
- 5- المؤسسات الدولية الراعية للبيبليوغرافيا.
- 6- أسس تجميع البيبليوغرافيا.

من بين العمليات التي لا يمكن الاستغناء عنها في علم البيبليوغرافيا نجد الوصف البيبليوغرافي وهذا لما يحتويه من قواعد وأسس وهو جزء هام من مهام المراكز البيبليوغرافيا الوطنية التي ينجز هذا العمل لصالح المكتبات وهو عملية مهمة لتنظيم البيبليوغرافيات وأسس تجميعها وتحليلها وتعريف بها ومعالجة أساسيتها، وفي هذا الفصل نتكلم على الوصف البيبليوغرافي ومؤسسات الدولية الراعية البيبليوغرافيا وتحديد أسس البيبليوغرافي.

1- الوصف البيبليوغرافي:

هو عملية فنية هامة تدخل في جل ما ينطوي عليه تخصص علم المكتبات والمعلومات من أعمال وخدمات، بما يجعل لها أهمية كبيرة في هذا التخصص، وهذه العملية لها أصولها وقواعدها التي تطورت من المحليات المنعزلة في القرن الماضي، إلى المقاربات العالمية منذ النصف الثاني من القرن العشرين بوضع التقانين الدولية للوصف البيبليوغرافي، ويعد الوصف البيبليوغرافي لمواد المعلومات أول مرحلة من مراحل المعالجة الفكرية التي تجري على الوثائق بعد دخولها المكتبة وتسجيلها في سجلاتها، ويتم مثل هذا الوصف اليوم حتى قبل هذه المرحلة أي أثناء النشر، ويطبع مع الكتاب في صفحة خاصة تكون عادة الصفحة الأخيرة أو الصفحة البديلة للعنوان، وتسمى الفهرسة الوصفية التي تطورت حديثا وأصبحت تسمى الوصف البيبليوغرافي¹، كما أصبحت هذه العملية اليوم جزءا من مهام المراكز البيبليوغرافية الوطنية التي تنجز هذا العمل لصالح المكتبات، دونها حاجة لتكرارها في كل مكتبة على حدة (ومن بين أهم أقسام) ويجب أن يكون الوصف البيبليوغرافي محددًا، لأنه يستخدم كمصدر للعمل العلمي، وينبغي أن يشمل معلومات وردت فوق صفحة العنوان الفرعي، المشاركون بالدرجة الأولى، أما أهم أقسام هذا الوصف فهي: المؤلف، العنوان نفسه، العنوان الفرعي، المشاركون في التأليف، الطبعة، مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الصفحات، الحجم، الثمن التجاري، السلسلة ورقمها، رقم التصنيف، معلومات حول البيبليوغرافيا المخفية.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص ص 103-104.

1.1- إجراءات الوصف البيبليوغرافي:

تشمل إجراءات الوصف البيبليوغرافي الأمور التالية¹:

- أ- التعرف على الوثيقة حتى يمكن وصفها بيبليوغرافيا.
 - ب- تحديد نوع الوثيقة والقواعد التي تطبق عليها تبعا لذلك لأن كل نوع من أنواع الوثائق أو الأوعية المكتبية لها طريقة خاصة في الوصف.
 - ج- تحديد المستوى البيبليوغرافي المناسب للمعالجة، هو عمل حصري، أم تحليلي، أم تحليلي نقدي، أم غيره.
 - د- تحديد مستوى البيانات البيبليوغرافية اللازمة، وإثباتها طبقا للقواعد المحددة في التقنيات الدولية أو النموذج المستخدم.
 - و- التأكد من دقة الوصف ومدى مطابقتها للتقنيات المعتمدة والتزامه الدقيق بها، من حيث الترتيب أو الكفاية أو الترميم.
 - هـ- إحالة المدخل للإعداد النهائي، واستكمال الأعمال الخاصة بالقائمة.
- الوصف البيبليوغرافي يعني عملية التعريف بالوثيقة بهدف وضع وصف دقيق لها يميز ذاتيتها بشكل فريد، وتسمى عملية الوصف البيبليوغرافي بالفهرسة أيضا.
- وقد تم تطوير هذا النشاط باتجاه مركزي موحد حيث أن الهيئة البيبليوغرافية الوطنية لا من بلد تكون من جهة المعول عليها في إعداد الوصف البيبليوغرافي لأية وثيقة في ذلك البلد لكي تتم العملية بشكل مسئول ولمرة وجدت.

2- التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرافي:

في عام 1977م كان نظام التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي قد تجاوز المرحلة التجريبية مع بعض التغييرات عن مسودته الأولى وظهر بشكله المطلق سمي بتدوب (ع) I S B O (G) وهو شكل تخطيطي أساسي وليس مجموعة قواعد مفصلة، وفي ما يلي مخطط مختصر للحقول والعناصر في تدوب (ع).

1.2- حقل العنوان وبيان المسؤولية:

¹ كلير غينشا. علوم وتقنيات المعلومات والتوثيق. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دس، ص 97.

1-1_ العنوان الفعلي.

2-1_ التحديد العام للمادة.

3-1_ العنوان/ العناوين الموازية.

4-1_ معلومات العنوان الأخرى.

5-1_ بيان المسؤولية.

2.2- حقل الطبعة:

1-2_ بيان الطبعة.

2-2_ بيان بيانات الطبعة الموازية.

3-2_ بيان بيانات المسؤولية المرتبطة بالطبعة.

4-2_ بيان الطبعة الإضافية.

5-2_ بيان بيانات المسؤولية التابعة لبيانات الطبعة الإضافية.

3.2- حقل نوع المادة أو نوع المطبوع: وهذا الحقل يستخدم للمواد الخرائطية والموسيقى

المطبوعة والمسلسلات¹.

4.2- حقل النشر والتوزيع.....إلخ.

1-4_ مكان/ أماكن النشر، التوزيع....إلخ.

2-4_ اسم/ أسماء الناشر، الموزع،...إلخ.

3-4_ تاريخ النشر، التوزيع...إلخ.

5.2- الوصف المادي:

1-5_ التحديد الخاص للمادة وامتدادها.

2-5_ التفصيلات المادية الأخرى.

3-5_ أبعاد المادة.

¹ السيد حسب الله. الوصف البيبليوغرافي للكتب. المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة، 1988. ص29.

4-5_ تعريف المادة المرفقة.

6.2- حقل السلسلة:

- 1-6_ العنوان الفعلي للسلسلة.
- 2-6_ العنوان/ العناوين الأخرى للسلسلة.
- 3-6_ معلومات العنوان الأخرى للسلسلة.
- 4-6_ بيان/ بيانات المسؤولية المرتبطة الأخرى.
- 5-6_ الرقم الدولي المعياري للسلسلة.
- 6-6_ الترقيم ضمن السلسلة.
- 7-6_ ترقيم أو عنوان السلسلة الفرعية.
- 8-6_ العنوان الموازي للسلسلة الفرعية وتكامل عناصر السلسلة الفرعية الأخرى كما في الفقرات 2-6 إلى 6-6.

(إن التسلسل أعلاه يتكرر مع الحقل المنفرد رقم 6 إذا كانت المادة المنشورة في سلسلتين أو أكثر)¹.

7.2- حقل الملاحظة:

(متكرر وكل ملاحظة تكون حقلا مستقلا).

8.2- حقل الترقيم الدولي المعياري:

- 1-8_ الرقم المعياري أو البديل.
 - 2-8_ العنوان المفتاح.
 - 3-8_ شروط الاقتناع أو السعر.
 - 4-8_ مواصفة / مواصفات تتبع 1-8 أو 2-8.
- وفي الوقت الحاضر يوجد عدد كبير من الهيئات البيبليوغرافية التي تستخدم التقنيات أساسا للوصف البيبليوغرافي ومن بين هذه التقنيات ماييلي:

¹ السيد حسب الله. المرجع السابق. ص ص 29-30.

أ- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للكتب تدوب (M) ISBD ونقحت الطبعة المعيارية الأولى عام 1978م.

ب- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للمواد الخرائطية (تدوب).

1977م ISBD (CM) Cartographique mater ale

ج- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للمواد غير الكتب تدوب (م ع ك).

ISBD (NBM) (non- book mater ale)

د- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للكتب القديمة 1980م،

ISBD (Antiquarian or Pre 1820 Books)

و- التقنين الدولي للموسيقى المطبوعة تدوب (م.م) 1980م.

ISBD (PM) (Printed music)

هـ- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للأجزاء أو التحليل 1982م¹.

ISBD (CP) (Component parts or analytiques)

ر- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي لسلسلات (تدوب د) طبعة معيارية أول عام 1977م،

ISBD (S) (Sérials)

وتنظم البيانات بالأسلوب الوصفي للتقنيات في ثمانية قطاعات تسمى حقولا وكل حقل منها يشمل على عنصر واحد أو أكثر وبنظام ثابت من الترتيب فمثلا حقل رقم (5) يخص الوصف المادي ويتألف من أربعة عناصر هي :

أ- مدى المادة (مثلا: عدد القطع المادية، عدد الصفحات، ...)

ب- الأبعاد المادية الأخرى (مثلا: سرعة الدوران، ...)

ج- المادة المرافقة، (مثلا: الخرائط المطوية)².

3- الوصف البيبليوغرافي للكتب: تتألف حقول الوصف البيبليوغرافي للكتب من ثمانية حقول

هي:

1.3- حقل العنوان وبيان المسؤولية: وبدوره هذا الحقل يتألف من خمسة عناصر هي:

1-1_ العنوان الفعلي.

1-2_ البيان العام للمادة.

¹ السيد حسب الله. المرجع السابق. ص30

² المرجع نفسه. ص30-31.

1-3 العناوين الموازية .

1-4_ معلومات العنوان الأخرى.

1-5_ بيان المسؤولية.

2.3- حقل الطبعة : ويتألف من خمسة عناصر هي :

1-2_ بيان الطبعة.

2-2_ بيان الطبعة الموازي.

2-3_ بيان المسؤولية المرتبطة بالطبعة.

2-4_ بيانات إضافية للطبعة.

2-5_ بيانات المسؤولية التابعة التالية للطبعة.

3.3- حقل نوع المادة أو نوع المطبوع لم يستخدم هذا الحقل للكتب وقد استخدم هذا الحقل في

الوصف البيبليوغرافي لمواد أخرى مثل: الدوريات والمواد الخرائطية.

4.3- حقل النشر والتوزيع....الخ، ويشمل عدة عناصر مثل: مكان النشر واسم الناشر ومكان

الطباعة وتاريخ النشر.....الخ.

5.3- حقل الوصف المادي: ويتألف من أربعة عناصر هي:

5-1_ البيان الخاص بالمادة والامتداد.

5-2_ بيان الصورة.

5-3_ القياسات .

5-4_ بيان المواد المرفقة.

6.3- حقل السلسلة: الهدف من هذا الحقل هو استكمال الوصف البيبليوغرافي ففي حالة وجود

معلومات ثم تظم في أي حقل من حقول الصف السابقة فإن هذه المعلومات تظهر بشكل مركز وبصياغة

واضحة على شكل أو أكثر.

7.3- حقل الرقم الدولي وشرط الاقتناء: يتألف بشكل أساسي من عنصرين هما:

7-1_ الرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك).

7-2_ شروط الاقتناء أو البيع.

1- يذكر الرقم الدولي المعياري في حالة وجوده على الكتاب مسبوقا بالمختصر (ردمك) (ISBN)

2- شروط الاقتناء أو البيع يذكر السعر بالأرقام مع الرمز المناسب للعملة كما تضاف التغيرات المناسبة التي تجت شروط الاقتناء أو السعر¹.

4- الوصف البيبليوغرافي للسلسلات (الدوريات):

تألف حقول الوصف البيبليوغرافي للسلسلات من ثمانية حقول تتمثل في مايلي:

- 1- حقل العنوان وبين المسؤولية.
- 2- حقل الطبعة.
- 3- حقل التعداد (الترقيم).
- 4- حقل النشر والتوزيع.
- 5- حقل الوصف المادي.
- 6- حقل السلسلة.
- 7- حقل الملاحظات.
- 8- حقل الرقم الدولي المعياري للسلسلة (ردمك) وشروط الاقتناء.

1.4- حقل العنوان وبيان المسؤولية: يتألف هذا الحقل من :

1-1_ **العنوان الفعلي:** يتكون العنوان من حروف وكلمات تظهر بشكل واضح في صفحة العنوان أو بديل صفحة العنوان فإن الحروف تعد العنوان الفعلي والكلمات الدالة عليها تعد معلومات أخرى للعنوان مثال:

تدوب د: التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للدوريات.

1-2_ **البيان العام للمادة:** وهو عنصر اختياري.

1-3_ **العناوين الموازية:** إذا لم تظهر في صفحة العنوان أو في صفحة العنوان البديلة وظهرت في مكان آخر في الدورية فيمكن نسخها وحصرها بين معوقتين .

1-4_ **معلومات العنوان الأخرى:** أما إذا ما ظهر في صفحة أو بديله عنوان موازي أو أكثر وكانت المعلومات الأخرى عن العنوان بلغة أو كتابة واحدة فإنها ترد بعد العنوان الموازي الأخير مثال:

¹ ليلي عبد الواحد الفرحان. البيبليوغرافيا تطورها وأنواعها، أساليب إعدادها. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1992. ص ص 107-119.

العناد AL-Dab مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون الاجتماعية¹.

1-5_ بيان المسؤولية إذا ما شملت بيانات المسؤولية على هيئات متسلسلة فيتم نسخها بالترتيب الذي ظهرت فيه في المطبوع مثال:

مجلة الآداب المستنصرية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

2.4- حقل الطبعة: ويتألف من :

2-1_ بيان الطبعة: يمكن أن تكون طبعة المعلومات تدل على إعادة الطباعة، التنقيح، طبعة خاصة بفترة معينة من القراء، طبعة خاصة من حيث الشكل أو الطباعة بلغة معينة أمثلة:

* - إعادة الطبع.

* - ط 2 منقحة.

* - ط خاصة بالأطفال.

* - طبعة فرنسية.

2-2_ بيان الطبعة الموازي: يمكن تدوين بيان الطبعة الموازي .

2-3_ بيان المسؤولية للطبعة: . ويخص الأفراد أو الهيئات ذات العلاقة بالطبعة تحت اليد فقط.

3.4- حقل التعداد (الترقيم): يتألف من الأرقام أو التواريخ الشاملة من العدد الأول إلى العدد الأخير.

4.4- حقل النشر والتوزيع:

4-1_ مكان النشر: إذا كان الوصف لدورية مصورة أو مطبوعة مجددا فيذكر في حقل النشر والتوزيع بيانات النشر الخاصة بالنسخة المصورة، أما البيانات الخاصة بالنسخة الأصلية فتدون بشكل ملاحظة .

4-2_ الناشر: يمكن اختصار اسم الناشر إذا كان مذكور بشكل كامل في حقل العنوان وبيانات المسؤولية أو في حقل الطبعة وإذا لم يكن اسم الناشر مذكورا فيشار إليه ب (د.ن) أي دون ناشر².

4-3_ بيانات مسؤولية الموزع: لا يذكر هذه البيانات عندما يحمل اسم موزع الإشارة تدل على مسؤوليته.

¹ ليلي عبد الواحد الفرحان. المرجع السابق. صص 120-122.

² ليلي عبد الواحد الفرحان. المرجع السابق 122-124.

4-4_ تاريخ النشر: وتتألف تواريخ النشر من تاريخ النشر العدد الأول وتاريخ نشر العدد الأخير للدورية مثال : 1950-1975.

4-5_ بيانات الطبع: ويكون فكرها اختياريًا في حالة وجود بيانات النشر وإذا لم تكن بيانات النشر موجودة تدون بيانات الطبع بشرط أن تكون مذكورة في العدد قيد الوصف.

5.4- حقل الوصف المادي: يتألف من العناصر التالية:

البيان الخاص بالمادة وما صدر منها من الدورية، بيان الصور، قياسات المادة بيان المواد المرفقة. يذكر امتداد الدورية بصيغة عدد المجلدات وذلك عندما تتوقف الدورية عن الصدور أو إذا أعيد طباعتها مثال: 10 مج.

وكذلك تذكر الصور بالإيضاحات بالطريقة نفسها التي ذكرت في الوصف البيبليوغرافي للكتب وإما قياسات الدورية فيشار إليها بالسند وبالأسلوب نفسه المتبع مع الكتب.

6.4- حقل السلسلة: ويتألف هذا الحقل من العناصر التالية:

6-1_ العنوان الفعلي للسلسلة.

6-2_ العناوين الموازية للسلسلة.

6-3_ معلومات العنوان الأخرى للسلسلة.

6-4_ بيانات المسؤولية للسلسلة.

6-5_ الرقم المعياري الدولي لدورية السلسلة.

6-6_ الترقيم داخل السلسلة.

6-7_ بيان السلسلة الفرعي.

إلى.....

6-12_ أو يشمل على كل العناصر الآتية الذكر.

6-13_ أكثر من سلسلة واحدة أمثلة¹.

(عنوان السلسلة - عنوان السلسلة الموازي - بيان المسؤولية للسلسلة - ردمد الترقيم داخل السلسلة)

وتتشابه القواعد الخاصة بحقل السلسلة للمسلسلات ومع تلك القواعد الخاصة بحقل سلسلة الكتب .

¹ ليلي عبد الواحد الفرحان. المرجع السابق ص 124-126.

7.4- حقل الملاحظات : لها أهمية بالغة في مجال الوصف البيبليوغرافي للدوريات حيث يمكن أن يتم الربط بين الدورية قيد الوصف بالدوريات الأخرى بواسطة الملاحظات والملاحظات الخاصة بالدوريات متعددة ومتنوعة منها ماله علاقة بحقول (تدوب د) ومنها ما ليس له علاقة بهذه الحقول ومن بين أنواع هذه الملاحظات نذكر :

7-1_ أوقات الصدور : نذكر بشكل ملاحظة إذا لم تكن ضمن العنوان.

7-2_ ملاحظات حقل العنوان والمسؤولية: عندما تكون الدورية ترجمة لدورية أخرى أو أصدرها ناشر آخر فإن عنوان الدورية الأصلية و (ردمك) الخاص بها يشكلان الملاحظة الأولى لحق العنوان والمسؤولية مثال:

المختار - ملاحظة : مترجمة عن Reader digest - ردمد

7-3_ ملاحظات حقل الطبعة والتاريخ البيبليوغرافي للدورية: عند تغيير العنوان وتعالج الملاحظات هنا حالات الاستمرارية والاستكمال والاندماج والانفصال والاحتواء التي تتعرض لها الدوريات.

7-4_ ملاحظات حقل التعداد (التقييم): إذا توقفت الدورية عن الصدور ثم عادت إلى الصدور ثانية فإن توزيع فترة التوقف تذكر الملاحظة مثال: توقفت 1948 - 1955م.

7-5_ حقل النشر والتوزيع: تدون ملاحظات عدم انتظام صدور الدورية في أوقاتها وأماكن نشرها وتوزيعها وتواريخ نشرها.

7-6_ ملاحظات حقل الوصف المادي: إذا كانت المواد المرفقة ترد أقساماً عامة بعناوين معروفة (مثل البيبليوغرافيات) وتصدر في أعداد متوالية من الدورية فتذكر في ملاحظة - تحوي النتائج الفكرية العربي في المكتبات والمعلومات.

7-8_ ملاحظات الكشافات: إذا كان هناك كشاف للدورية صادر في عدد معين يشار إلى ذلك بملاحظة مثال: الكشافات: مج1-25، 1927-1951، في مع 9-ع1 إلى ذلك بملاحظة

7-9_ ملاحظة المادة الموضوعية: عندما لا يكون الوصف معتمد على العدد الأول يشار إلى ذلك بملاحظة مثال: الوصف يعتمد على مج2-ع2 (ما بين / حزيران 1975م)¹.

8- الرقم الدولي المعياري للدورية (ردمد) وشروط الاقتناء: ويتألف هذا الحقل من العناصر التالية: **8-1_ الرقم الدولي المعياري للدورية (ردمد).**

¹ ليلي عبد الواحد الفرحان. المرجع السابق. ص ص 126-127.

8-2_ العنوان المفتاح.

8-3_ شروط الإقتناء أو الثمن (اختياري).

أمثلة: - ردمد 0505-5545 = رسالة معلم 530 - ع سنويا (525- ع لأعضاء الجمعية)¹.

5- المؤسسات الدولية الراعية للبيبليوغرافيا:

لقد تعددت المنظمات والجمعيات الراعية للبيبليوغرافيا التي تلعب دور تغطية العوائق المعينة أهمها:

1- المنظمة الدولية للتقنين I S O .

2- الإتحاد الدولي للتوثيق F I D .

3- المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم يونسكو UNISCO .

4- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

5- الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

1.5- المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو UNISCO:

يرجع تأسيس هذه الهيئة الدولية إلى عام 1946م وتعد أكبر الهيئات الدولية على مستوى الحكومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم والإعلام وهي نشاطات بارزة ومستمرة في مجالات المكتبات والتوثيق، فقد حرصت منذ إنشائها على إصدار المطبوعات التي تدعم هذه المجالات وتهتم اليونسكو بالمشاركة في أعمال اللجان الفنية التي تتصل بمجالات اهتماماتها المتنوعة ومن اللجان الفنية التي تشارك اليونسكو في أعمالها التي تتصل بمجالات المصطلحات والتوثيق ونظم معالجة المعلومات والتجهيزات...

2.5- الإتحاد الدولي للتوثيق F I D:

تأسس هذا الإتحاد من طرف العالمين البلجيكيين وهما في الحقيقة محامين بول أو تليه paul otlet وهنري لافوتين Henri la Fontaine ، اللذان فكرا لأول مرة بضرورة تسجيل وجمع ووصف الإنتاج الفكري ليس لأي ربح مادي أو غرض مصلحي نفعي، وقد ناضلا الرجلان من أجل تجسيد هذا العمل بالضبط البيبليوغرافي وتنظيم الإنتاج الفكري العالمي في فهرس موحد مهما كان شكله نوعه

¹ ليلي عبد الواحد الفرحان. المرجع السابق. ص ص 128-129.

ومصدره، وكان لهذين الرجلان الأسبقية في تأسيس المعهد الدولي للبيبليوغرافيا سنة 1895م، واحتوى الفهرس البطاقي على حوالي 20 مليون بطاقة¹.

3.5- الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

تأسس هذا الإتحاد عام 1986م، بالقيروان بتونس ويوجد مقره بمؤسسة التميمي للبحث والمعلومات وهو يضم أعضاء من 20 دولة، ويعمل لتحقيق عدة أهداف منها تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات المهنية العربية للمكتبات ويساعد على التعريف بالمهمة والرفع من منزلتها إضافة إلى إعداد وتشجيع البحوث العلمية والدراسات في ميدان المعلومات والمكتبات وعقد الندوات والمؤتمرات الفنية المتخصصة، أيضا يصدر الأدلة المتخصصة وإعداد أدوات البحث، كما يشجع تشكيل الجمعيات المكتبية والسعي على إصدار اللوائح المختلفة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.

4.5- الإتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) IFLA:

هو الهيئة الدولية الرئيسة التي تهتم بالمكتبات وخدمات المعلومات ومستخدميها نشأت عام 1927م، في أدنبرة باسكتلندا إثر مؤتمر دولي لمديري المكتبات القومية وقد عقد أول مرة مؤتمر للإفلا عام 1929م، في روما وفلورنسا وفينيسيا بايطاليا، وتم تسجيل إفلا في هولندا عام 1941م، وهي عبارة عن منظمة مستقلة غير حكومية وغير هادفة للربح بل تهدف لما يلي:

* - تحسين وتعزيز معايير راقية لتوفير وتوصيل الخدمات المكتبية والمعلوماتية والممارسة المعنية بالإضافة إلى إتاحة المجال للوصول إلى التراث الوثائقي وحمايته وحفظه.

* - تشجيع نشر الفهم لقيمة المكتبة الجيدة والخدمات المعلوماتية.

* - عرض اهتمامات الأعضاء على المستوى الدولي.

وتتميز الإفلا بعدد من المبادئ الرئيسية هي:

* - تؤمن بان الشعوب والمجتمعات والهيئات في حاجة للتداول الحر للمعلومات والأفكار والإبداعات

* - تعترف بحقوق جميع الأعضاء في المشاركة والاستفادة من الأنشطة الخاصة بها.

* - تدعم وتعزز التداول الحر للمعلومات والمعرفة والأفكار.

¹ أنيس عبد الله الطباغ، المرجع السابق، ص88.

5.5- المنظمة الدولية للتقنين ISO :

هي عبارة عن تنظيم عالمي غير حكومي وهي عبارة عن إتحاد لإرسال معطيات وطنية هي مكونة حالياً من عدة أعضاء وبمعدل عضو واحد من كل دولة، وتمثل 95% من الإنتاج الصناعي العالمي.¹

ظهرت منظمة الإيزو بعد اجتماع عقد في لندن بحضور ممثلي 25 دولة في 14 أكتوبر 1946م، حيث بدأت هذه الأخيرة العمل رسمياً 23 أكتوبر 1947م.²

يقصد بالإيزو سلسلة المعايير والمواصفات الصادرة من معايير دولية خاصة بالجودة ويعتمد المعهد القومي الأمريكي للمقاييس ANSD العضو الرئيسي لهذه المنظمة.

6.5- جمعية المكتبات الأمريكية:

تأسست هذه الجمعية سنة 1872م، وأصدرت العديد من الأدلة والكتيبات التي تهتم بقياس أداء المكتبات، خاصة المكتبات الجامعية وهذا بهدف التأكد من سرعة استجابتها الدقيقة لاحتياجات المستفيدين وبدرجة امتياز، ويعد الدليل الذي أصدرته الجمعية مهم جداً في تمهيد الطريق نحو تبني الجودة في المكتبات الجامعية الخاصة.

¹ دالي الكبير أمعاشو. أهمية تطبيق الجودة. الإيزو 9000. في مجلة العلوم الإنسانية. ع14، 2000. ص180.

² كيلادا جوزتي. تكامل إعادة الهندسة مع إدارة الجودة الشاملة. الرياض: دار المريخ، 2004. ص442.

6- أسس التجميع البيليوغرافي

هناك عدة أسس للتجميع البيليوغرافي، وفقا لما يتناسب مع القائمة البيليوغرافية من حيث طبيعة محتواها، نوعها، حتى يمكن استخدامها بسهولة واسترجاع المعلومات منها بسرعة، وتتمثل هذه الأسس في مايلي:

6-1 الأساس الزمني:

تجري فيه ترتيب المؤلفات ترتيبا زمنيا تبعا لتواريخ صدورها، أو تبعا للعصور التاريخية كأن يتم تجميعها على عصر معين أو بين سنوات معينة وهذا يمكن أيضا الحديث عن البيليوغرافية الراجعة أو الجارية.

6-2 الأساس المكاني:

ويكون ترتيب المؤلفات داخل القائمة تبعا لأماكن صدورها ويستخدم هذا الأساس لتجميع المؤلفات الصادرة في مناطق محددة جغرافيا، وذلك بغية معرفة حركة التأليف فيها، وتطورها، أو للتعرف بما ينشر فيها من مؤلفات أو ما كتب عنها، ونكون القوائم التي تستخدم الأساس المكاني عامة في تغطيتها الموضوعية، محددة من حيث المنطقة الجغرافية أو الحيز الإقليمي، ونموذجا بيليوغرافية المناطق أو الأقاليم .

6-3 الأساس الفكري:

ويقصد به مجال التغطية من الناحية الموضوعية أي المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات التي يتم تتبعها كأن تكون عامة من نخب مختارة أو متخصصة في موضوعات محددة، ويكون اختيار الأساس الفكري نوع القائمة المطلوب إعدادها، وأتمودجها البيليوغرافي الموضوعي.

6-4 الأساس النوعي:

ويقصد به نوع المادة المطلوب جمعها إذا لم يعد الكتاب والدورية العلمية الأوعية الوحيدة للمعرفة، بل أصبحت هناك أوعية أخرى عديدة غير الكتاب، مثل التقارير العلمية، النشرات، الخرائط، الأفلام، المصغرات الفيلمية، الأوعية السمعية البصرية وغيرها، وعند اعتماد الأساس النوعي يمكن اختيار نوع واحد منها، كالكتب مثلا بحيث لا تجمع القائمة سوى الكتب المطبوعة أو أن تكون خاصة بالأشرطة المسجلة أو تحوي نوعين أو أكثر أو أقل من أوعية المعلومات¹.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص56.

6-5- الأساس اللغوي:

يمكن للقائمة أن تجمع مؤلفات بلغة واحدة، أو صادرة بلغتين أو أكثر، كأن ترصد مؤلفات صادرة باللغة العربية مثلا أو باللغة الإنجليزية، أو مؤلفات صادرة بالحرف اللاتيني لعدة لغات أوروبية، وبذلك يكون الأساس اللغوي أحد الأسس التي تقوم عليها البيبليوغرافية، ونمذجها بيبليوغرافية التجمعات اللغوية.

6-6- الأساس التنظيمي:

ويقصد به نوع الترتيب الذي تختاره القائمة ومدخلها، هل تختار الترتيب الهجائي على حروف المؤلفين، أو على حروف العناوين، أم تختار الترتيب الموضوعي على الموضوعات أولا، ثم الترتيب الهجائي داخل الموضوعات، وهناك من البيبليوغرافيات ما يناسب الترتيب على رؤوس الموضوعات، أو الترتيب المصنف على خطة تقنين مختارة، إن التنظيم المتقن والمحكم هو من الأعمدة الأساسية العامة التي تقوم عليه القائمة البيبليوغرافية.

6-7- أساس طبيعة الصدور:

ويكون الحديث هنا في الغالب عن البيبليوغرافية الجارية، وهي قوائم مفتوحة تصدر أسبوعيا، أو كل خمسة عشر يوما، أو شهريا كما يمكن الحديث هنا أيضا عن بيبليوغرافية تراكمية أو مغلقة.

6-8- أساس النشر:

هناك قوائم تصدر المخطوطات الغير منشورة ومن أمثلتها: (قائمة المخطوطات المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق) كما يمكن الحديث هنا عن بيبليوغرافيات دور النشر التي ترصد كل واحدة منها منشورات دار نشر معينة خلال فترة معينة، أو دور نشر وهي بطبيعة الأمر عبارة عن بيبليوغرافيات تجارية.

6-9- الأساس المصدري:

اعتمادا على المصادر التي تستقى منها المعلومات حول المؤلفات، هل هي مصادر أصلية أم مصادر ثانوية، أم وضعت اعتمادا على قواعد أخرى، أو فهارس مكتبة، وهنا يكون الحديث عن البيبليوغرافية أولية أخرى ثانوية¹.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 57.

6-10- الأساس الشخصي :

أي جمع مؤلفات شخص معين، وقد سبق لنا التحدث عن ذلك بحيث يكون الأساس الشخصي هو المنطلق.

أما عن شكل صدور القائمة البيبليوغرافية، هل ستأخذ شكل الكتاب أم نشرة دورية أم نقد للتخزين الآلي، فهذا أمر يتم اختياره من قبل المشرفين عن إصدارها ويجب ترقيم المداخل داخل القوائم حتى تكون من السهل الإحالة إليها من الكشافات¹.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص58.

نستنتج مما سبق ذكر أن الوصف البيبليوغرافي يعد من أهم العمليات الفنية التي يقوم عليها العلم البيبليوغرافيا وذلك لما يحتويه من عناصر وصفية خاصة بالنسبة للكتب والدوريات وتقنيات الخاصة بها التي ترعها مؤسسات وجمعيات دولية، ولا ننس بذكر أن البيبليوغرافيا تعتمد على أسس تجميع البيبليوغرافيا

الفصل الثالث

الإعداد البيبليوغرافي وإسهامات البيبليوغرافيين.

1- مفهوم الإعداد البيبليوغرافي وشروطه.

2- إعداد المشروع البيبليوغرافي.

3- اخذات البيبليوغرافية في المكتبات.

4- إعداد الكشافات والقوائم البيبليوغرافية.

5- استخدام الآلية في التنظيم البيبليوغرافي.

6- أشهر البيبليوغرافيين (العرب والعجم).

الإعداد البيبليوغرافي أمر ضروري في إنتاج البيبليوغرافيات. بمختلف أنواعها ويتم وفق أسس وشروط محددة لتنظيمها وحصر كل الأعمال البيبليوغرافيا ويقتضي التعريف بالكتب ومؤلفيها في مختلف العلوم والمجالات لأنه عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في تنسيق العمل البيبليوغرافي وما يقدمه من خدمات البيبليوغرافية للمكتبات ومراكز المعلومات وهذا من أجل مساعدة الباحثين ومستفيدين في الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الإعداد البيبليوغرافي وشروطه، واستخدام الألية في تنظيم البيبليوغرافي وإعداد الكشفات والقوائم البيبليوغرافيا وذكر أشهر البيبليوغرافيين وأعمالهم وإسهاماتهم البيبليوغرافيا .

1- مفهوم الإعداد البيبليوغرافي وشروطه:

1.1- الإعداد البيبليوغرافي:

هو عملة استيعاب المؤلفات الجديدة في ميادين الثقافية والمعرفة، بمختلف أوعيتها ومواردها، رصدها وحصرها، والتعريف بها بشكل منتظم يسهل عليه عملية الرجوع عليها، وتتسع هذه العملية لتشمل المؤلفات القديمة أيضا، أي تلك التي سبق أن أنجزت أو نشرت في فترات الماضية. ولا بد أن يتصف هذا الإعداد بعدد من الصفات حتى يتحقق إغراضه، ويكون في المستوى المطلوب منها، التتابع، والتجديد، الاستمرار وحسن التنظيم كأن يكون صدوره بصورة دورية منتظمة، يرصد القديم على شكل قوائم راجعة والحديث على شكل قوائم جارية، وفق أسس عملية منهجية، وقواعد عمل محدودة وتطبيق موحد متكامل.¹

ويتطلب الإعداد البيبليوغرافي معرفة المستخدمين بأحوال استخدام الأعمال البيبليوغرافية، توفير الحدود البسيطة اللازمة لاسترجاع المعلومات منها بسرعة وسهولة وهناك شروط مطلوبة لإعداد البيبليوغرافي وأهمها

أ- وجود الإنتاج الفكري:

لا يمكن العمل بدونه، فهو أساس الإعداد البيبليوغرافي، محتواه، بل إنه كلما زاد الانتاج الفكري، كلما كانت الحاجة أمس إلى إعداده وإعداد البيبليوغرافيا والعكس صحيح.

ب- التتابع والتحديد المستمرين:

إذ ينبغي أن تحمل البيبليوغرافية منذ صدورها شروط الاستمرارية والتتابع لأن صدورها بشكل عشوائي أو بدون يحمل معه عوامل فشلها وتوقفها لذا ينبغي تحديد مواعيد الصدور.

ج- اعتماد القوائم العلمية الموحدة:

¹ محمد فتحي عبد الهادي. دراسات في الضبط البيبليوغرافي: العربي للنشر والتوزيع، 1987م. ص 64.

وخاصة منها التقانيت الدولية للوصف البيبليوغرافي، من حيث الوصف والترقيم والمداخل وغيرها من الأمور كالتزام عناصر الوصف البيبليوغرافي بدقة وعناية وحققا لقواعد الفهرسة الوصفية التي تحدد ذلك بشكل مفصل.

د- خدمة أهداف محددة:

لأن وضع الأهداف بشكل دقيق، العامة منها والخاصة، بعد من أهم عوامل النجاح الإعداد البيبليوغرافي ومن هذه الأهداف مثلا: التعرف بالكتب الجديدة، وتعميق التخصص ودعم البحوث العلمية.

هـ- حسب التبويب والتنظيم:

وذلك باعتماد إحدى خطط التصنيف العلمية المعروفة المناسبة للبيبليوغرافية المستوى إعدادها، وكذا الأمر بالنسبة لاختيار قائمة رؤوس الموضوعات.

و- كفاءة المشرفين والمستفيدين:

إذ كلما المشرفون على الإعداد البيبليوغرافي من دون الخبرة والتجربة والكفاءة الفنية والعلمية، كلما كانت النتائج أفضل كما ينبغي تدريب المستخدمين وفق مستوياتهم العلمية على استخدام البيبليوغرافيات، ويكون ذلك ضمن المناهج التعليمية والمدرسية والجامعية.¹

2- إعداد المشروع البيبليوغرافي:

يتضمن ورقة العمل الخاصة بإعداد المشروع البيبليوغرافي عادة النقاط التالية:

- العنوان المقترح للقائمة: ويستحسن أن يكون معبرا عن المحتوى ويراعي فيه الدقة.
- الحاجة والهدف: وهنا يبين أهمية إعداد القائمة والضرورة التي دعت إليها.
- المجال الموضوعي: وفيه يحدد بوضوح الموضوع التي يستمر تغطيته.
- أ- مصادر تجمع البيبليوغرافيا: هي إما تكون مصادر غير منشورة أو مصادر منشورة ويعتمد عليها البيبليوجرافي في إعداد قائمة، ومن المفيد إيضاح هذه المصادر.
- ب- نمط وفتات المواد التي تضمنها البيبليوجرافية: فيجب تحديد هذه المواد، هل هي كتبت مطبوعة أو مخطوطات أو دوريات أو رسائل أو تسجيلات صوتية.
- ج- لغة المطبوعات: فيجب تحديد اللغات التي سيتم استخدامها في البيبليوغرافية.
- د- فترة التغطيته: وتبرز أهمية هذه النقطة في أن البحث العلمي يقتضي التجديد والالتزام بذلك حتى يكون هنالك شيء من التعمق في البحث.
- هـ- البيانات الوصفية: وهنا يجب تحديد عناصر البيانات الوصفية ال= بالمشروع.

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص65.

ترتيب البيبليوغرافيا وتنظيمها: وفق خطة التصنيف المستخدم أو قائمة رؤوس الموضوعات وذلك باختيار الترتيب الملائم هجائيا، أو مصنفا أو زمنيا أو إقليميا.

و- الكشافات: هي عمل أساسي لاستكمال القائمة حيث تساعد الباحثين للوصول إلى معلومات، بأسرع وقت وأكثر دقة واختصار، وأخيرا: عند إعداد المشروع يجب تصور طريقة النشر وطبيعة إصدار البيبليوجرافية أي كيفية طباعتها وطريقة توزيعها.¹

3- الخدمات البيبليوغرافية في المكتبات:

مكن وظائف المكتبات في هذا المجال تأمين البيبليوغرافيا المناسبة لمستويات الرواد وتنسيق العمل البيبليوغرافي داخل أقسام المكتبة فضلا عن الإشراف على الإعداد البيبليوغرافيات، وتحديث خدماتها، وتدريب العاملين والمستفيدين على وضعها واستخدامها.

وينشأ في كل مكتبة عامة أو متخصصة قسم للخدمات البيبليوغرافية يختلف حجمه نوع خدماته، وطبيعة مقتنياته من المكتبة لأخرى، ففي المكتبات الكبرى ينبغي أن يعمل في هذا القسم عدد كبير من الموظفين المؤهلين والمكتبيين المدرسين على إصدار البيبليوغرافيات، وأن يسعى لاقتناء مجموعات أكبر من البيبليوغرافيا والفهارس والكشافات والأدلة بما ينسجم مع حاجات الرواد وتخصص المكتبي، ويسهر القسم على إعداد القوائم البيبليوغرافية، وإرشاد في مجالات التزويد والخدمات المرجعية، والرد على استفسارات المستفيدين ومساعدتهم لاستخدام المراجع البيبليوغرافية وفهارس المكتبة.

ويعد الإعلام عن الكتب الجديدة من أهم أعمال هذا القسم أيضا، وفيه ثلاثة أنواع: الإعلام الواسع ويتضمن إصدار البيبليوغرافيا والنشرات وإقامة المعارض واستخدام وسائل الإعلام الجماهيري لهذا الغرض من التلفزة وإذاعة وصحافة والإعلام المحدد الموجه لفئات معينة من القراءة تبعا لتخصصاتها وأخيرا الإعلام الفردي، ويوجه للباحثين من الأساتذة ومفكرين ويكون بأشكال شفوية أو خطبة أو عن طريق الهاتف.

ويكمل هذا القسم أيضا على نشر المعرفة البيبليوغرافية، والتعريف بالبيبليوغرافيا ودورها العلمي، وتعمل الجامعات الحديثة على تحسين الطلبة بأهميتها، وتعريفهم بأنواعها، وسبل استخدامها والإفادة منها، في جميع الفروع والتخصصات منذ السنة الأولى الجامعية ويدعم القسم هذا التوجه، ويقدم الخدمات التطبيقية التدريسية فيستقبل الطلبة ضمن الأفواج، وتبعا ببرنامج مقرر، ومستخدما وسائل عديدة في هذا المجال كالمحاضرات، الندوات، والحلقات الدراسية والتدريب الميداني العلمي.²

توجد خدمات البيبليوغرافية في المكتبات في أشكال عديدة أهمها القيام بإعداد البيبليوغرافيا بأنواعها وفق وظائف المكتبية وأنواعها، وطبيعة المستفيدين منها وتعمل المكتبات على تقديم خدماتها الخاصة بهذه

¹ أحمد عبد الله العلي. البيبليوغرافيا والتشكيك في المكتبات. وزارة التربية إدارة المكتبات: مكتبة الإسكندرية، 1996م. ص 8-9.

² عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 67.

البيبليوغرافيا وغيرها، وكالتدريب على أحوال استخدامها واستكمال معلومات الردود حول عناوين المؤلفات أو يعرف السائل بعضها منها، ويطلب المساعدة لاستكمالها، كالحصول على المعلومات أخرى عنها لا يعرفها مثل الناشرة، سنة النشر، الثمن أو غيرها وتساعد الفهارس في تقديم هذه المعلومات وعند عدم كفايتها يتم الرجوع إلى البيبليوغرافيا والمساعدة المكتبية في تحديد مؤلفات ومؤلف معين، أو تحديد مؤلفات لفترة زمنية معينة أو حول موضوع معين، كما توجه القراء لمتابعة البحث عن مؤلفات أخرى تقع في دائرة اهتمامهم إسنادا إلى البيبليوغرافيا تفتيتها.

وتعمل المكتبات على تحديد أماكن المؤلفات في المكتبات وفي مراكز المعلومات التي تتعاون معها، وخاصة في مجال المؤلفات العلمية لأنها تأخذ قدرا كبيرا من الاهتمام ويكون ذلك بعدة طرق يتم بعضها عن طريق الفهارس المركزية أو الفهارس الموحدة أو فهارس المكتبات وما إليها كما تقوم المكتبات بدعم إعلامها البيبليوغرافيا بمساعدة الفهارس وإصدارتها النقدية للمؤلفات.

ويجب التأكيد أن الإعلام البيبليوغرافيا عن المؤلفات بشكل أو بآخر هو صفة مميزة لعمل المكتب وحتى تتمكن المكتبة من تأديبه هذا العمل على أفضل وجه يجب أن تكون على صلة وتعاون المؤسسات العلمية الأخرى، والمنظمات الثقافية، وكذا المؤسسات الإعلامية كالصحف، والدوريات المتخصصة ودور النشر وتجار الكتب وغيرهم.¹

4- إعداد كشافات القوائم البيبليوغرافية:

الكشافات هي عبارة عن قوائم لمصطلحات مقننة مرتبة بمختلف الترتيبات (هجائي، حسب الموضوع ..) أو هي عبارة أيضا عن واصفات لكلمات مفتاحية هدفها إحالة الباحث إلى المحتويات التي عبرت علىها،² وهي أدلة منهجية للأفكار أو المواد التي تحويها إحدى المجموعات يتم تمثيلها بعد تحليلها عن طريق المداخل مركبة في النظام يسهل عملية البحث عنها مثل الترتيب الهجائي أو الترتيب الرقمي، أو الزمني، أو غيره وهناك أنواع عديدة من المتين مثل تكثيف الكتب والمجالات والصحف كما أن هناك عدة أنواع من الكشافات مثل: الكشافات الأحداث الجارية، وكشاف الألفاظ الدالة في السياق والكشاف المترابط والكشافات الملحقة بالقوائم البيبليوغرافية التي توضع عادة في نهاية القائمة لمساعدة الباحث على الوصول إلى محتوياتها.

وهناك أنواع أخرى من الكشافات البيبليوغرافيا وأهمها الكشاف المؤلفين، وكشاف العناوين، والكشاف المصنف، وكشاف دور النشر وتسير الكشافات الجيدة الملحقة بالقوائم بمدى تليتها لحاجة المستفيدين ودقة تنظيمها، ووضوحها واكتمال تغطيتها وحسن ترتيبها الألفبائي وجودة حالاتها وحسن ربطها بأرقام

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 171-172.

² محمد الزين عيواز. المرجع السابق، ص 3.

التسلسل المؤلفات أو أرقام الصفحات، وتعد الكشافات من أهم أنواع البيبليوغرافيا إذ كانت مقصودة لذاتها كنوع من أنواع قوائم المؤلفات وليس كونها ملحقة بالبيبليوغرافيا.¹

5- استخدام الآلية في التنظيم البيبليوغرافيا:

تطورت طرق التنظيم البيبليوغرافيا عبر الزمن، بعد أن كان يتم بالطرق اليدوية فقد أصبح يتم بطرق نصف آلية، مثل استخدام الآلات الكاتبة، والآلات الحاسبة ويد الاتجاه نحو المعالجة آلية بالاعتماد على الحواسيب وطاقاتها الهائلة واليوم أصبحت هذه الوسيلة مفضلة في إعداد البيبليوغرافيات، الفهارس والكشافات ونظرا لإمكانات استيعابها الواسعة، ومقدرتها الفائقة، وهي فوق ذلك قادرة على إصدار نسخ عديدة من القوائم التي تنتجها، وتوزعها على المستخدمين وفي السبعينات بدأت عملية استخدام الحواسيب في صنع البيبليوغرافيا، والفهارس والكشافات، والمستخلصات وتعددت الأجهزة المستخدمة لهذا الغرض حيث كانت لها مساعدة فعالة بإعداد البيبليوغرافيا وتطوير الأساليب وضعها، وخاصة منها البيبليوغرافيا الجارية وخدمات البث لاقتنائي للمعلومات، واعتمدت الحواسيب في إنتاج البيبليوغرافيا المتخصصة بناء على طلبات المستخدمين وحاجاتهم مما وفرت عليها الكثير من الجهد، والوقت والإنفاق المالي.

وبعد الانتقال من البحث غير المباشر OFF-LINE إلى البحث المباشر ON-LINE من التطورات الحديثة في مجال نظام الاسترجاع البيبليوغرافيا المبني على الحاسوب لأنه أتاح للقارئ فرصة الوصول للمعلومات عن بعد، فمن = استخدام مشاركة مما يمكن المكتبات ومراكز المعلومات من الاستفادة من المنشورات الحديثة التي لم ترصدها الكشافات المطبوعة بعد، وساعد في خدمات الإعارة التاوانية في المكتبات ومراكز المعلومات وأفاد في التحقيق من المعلومات البيبليوغرافية عن المطبوعات معينة والتعرف على أماكن وجودها وبعدها تم وضع الوصف البيبليوغرافيا فوق ميكرو فيلم وميكرو فشن، ولتقرأ بواسطة الجهاز القارئ وبدأت هذه الشرائح الثقافية بالصدور كل شهرين إلى ثلاثة أشهر لرصد البيبليوغرافيا الجارية، وتقديم المتغيرات الجديدة الخاصة بتواريخ الصدور الأشعار الجديدة والطبعات الجديدة وغيرها وقد أطلق على هذه الشرائح التي تصدر دوريا ULTRA-FICHE.²

1.5- الإعداد البيبليوغرافيا الآلي على الصعيد العربي:

يعود اهتمام العرب في الموضوع إلى عام 1975م، عندما دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى عقد الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسوب في الأعمال البيبليوغرافية والتوثيقية بغية ضبط المحاولات العربية في

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 66-67.

² عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 68-69.

هذا الميدان واستعراض البرنامج واللغات السائدة والتعرف على إمكانيات التعاون، والسعي لتوحيد المفاهيم والاتجاهات في هذا المجال، وخرج هذا المؤتمر بعدد من التوصيات نذكر منها:

- أ- ضرورة تنمية الرصد لاستخدام الحاسوب الأعمال البيبليوغرافية العربية.
 ب- تشجيع طلبة معاهد علوم المكتبات والمعلومات لاختيار بحوثهم الجامعية العليا في هذا الموضوع.
 ج- دراسة إمكانية اختزان النشرة العربية للمطبوعات آليا وإصدار قائمة موحدة بالمصطلحات العربية وما يقابلها بالإنجليزية حول موضوعات التخزين والاسترجاع الآلي للمعلومات.
 د- العمل على تنسيق الجهود لتطوير الخط العربي لحاجات المعالجة الآلية للمعلومات وكذا الطباعة السطرية=.

- و- الإفادة من التجارب العالمية والإقليمية والقومية الموجودة في هذا الميدان.
 هـ- الالتزام بالنظم الدولية للفهرسة، وال= الدولية المتعددة.
 ز- طلب من المنظمة تخزين مداخل الأسماء العربية آليا حتى تساعد على توحيد مداخل البيبليوغرافية على مستوى العربي.

ح- متابعة الخطوات بالنسبة للأدوات البيبليوغرافية كالتصنيف، رؤوس الموضوعات وإعداد المكاتب الضرورية للتحليل البيبليوغرافي.

ط- ضرورة تعريب السلسلة أدوات المعيارية الخاصة بتجهيز المعلومات البيبليوغرافيا، وفي مقدمتها الأشكال القومية والدولية المهمة لتوزيع البيانات البيبليوغرافية على وسائط الاختزان الإلكتروني.

- ي- ضرورة تعاون مراكز الحواسيب العربية فيما بينها، ومع الهيئات الأجنبية المتماثلة.
 ك- إتباع الأشكال الدولية في الأشرطة المتخصصة العربية في تشغيل عملية التبادل مع المراكز الأجنبية.
 ل- ضرورة قيام معاهد المكتبات العربية بتدريب الطلبة على المهارات المختلفة بالحاسوب واستخدامه في ميدان البيبليوغرافيا.

م- تنمية المهارات الخاصة بالوظيفة البيبليوغرافية في الاختزان الآلي وخاصة على مستوى و= النظم والمبرمجين.¹

وقدم تم على الصعيد العربي أنجاز بعض الأعمال المفيدة في هذا السياق نذكر منها:
 طبع وإنشاء الفهرس المأوى لمحتويات ذات الكتب والوثائق القومية بالقاهرة من المطبوعات العربية بواسطة الحاسوب الموجودة بجامعة القاهرة، والذي يصل حجمه خمسين مجلدا، يقسم الواحد منها حوالي 500 صفحة وكذا الفهرس الموحد لمقتنيات جامعة القاهرة من الدوريات العلمية الذي أعد بواسطة الحاسوب

¹ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. ص 103.

وكشافات العلوم والتكنولوجيا التي يصدرها مركز التوثيق في الرباط آليا ثم الفهرس الموحد المقتنيات مكتبات الجامعات الجزائرية الذي يعد آليا وهناك أمثلة عديدة أخرى في هذا الإطار.¹

2- أشهر البيبليوغرافيين عند (العرب والعجم).

أ- ابن نديم ومؤلفاته " الفهرست ":

ابن نديم هو محمد بن إسحاق بن يعقوب ابن نديم البغدادي الورّاق ويكنى " أبي الفرج " تكاد تكون سيرته مجهولة إذ لا يعرف تاريخ ميلاده ووفاته، ولا تاريخه العلمي ونشأته وارتحاله، ولو بصفة تقترب إلى الدقة.

وكل ما يوحى إليه أنه كان ورّاقا ينسخ الكتب في بغداد خلال القرن الرابع هجري، وقد انتهى من تأليف كتابه " الفهرست " سنة 377هـ²، كما بين ذلك في مقدمته التي اشتملت على قول يصف فيه غرضه من تأليف فهرسته، وهذا ما جعل " إبراهيم الأبياري " يقول أن: « قلة المكتوب عن ابن نديم جعل المتصلين بكتابه " الفهرست " يفتشون بين ثنايا هذا الكتاب، عليهم يجدون شيئا يلقي ضوءا على حياته »³.

ومن اللذين أنصفوا ابن نديم وقدروا إنتاجه " ياقوت الحموي " المعجمي المشهور حيث قال في ترجمته له: « هو محمد بن إسحاق النديم كنيته أبو الفرج وكنية أبيه أبو يعقوب، مصنف كتاب " الفهرست " الذي جود فيه واستوعب استيعابا يدل على اطلاعه على الفنون من علم بجميع الكتب،.... صنف هذا الكتاب سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين »⁴.

أما المؤرخ الشهير " شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي " المتوفى سنة 378هـ قال عنه: « هو محمد بن إسحاق النديم البغدادي، أبو الفرج الإخباري الأديب الشيعي المعتزل صاحب التصانيف فمن كتبه كتاب " فهرست " وكتاب " التشبيهات »⁵.

¹ محمد محمد الهادي. التنظيم البيبليوغرافي والتوثيق، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة "البيبليوغرافيا". والتوثيق والمخطوطات والوثائق القومية، دمشق: وزارة التعليم العالي، 1972م. ص235.

² عبد التواب شرف الدين. روائع التراث الإسلامي، « الفهرست لابن نديم ». في مجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. المعهد الأعلى للتوثيق: تونس. ع04، 04مارس 1986. ص74.

³ إبراهيم الأبياري. الفهرست لابن نديم. في مجلة تراث الإنسانية. الدار العربية للتأليف والترجمة. ع01، 1996. مج -03. ص195.

⁴ عبد الكريم الأمين، «البيبليوغرافيا، مشاكلها واقتراحات حلولها». في مجلة مكتبة وعروبة الخليج. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة، 1975. ص534.

⁵ محمد صافي. التراث العربي الإسلامي ومرجعياته، دراسة استيمولوجية في نشأة البيبليوغرافيا عند المسلمين. أطروحة دكتوراه. في الأدب العربي القديم. 2001-2002. ص197.

الفهرست : يعتبر أقدم وثيقة شاملة تبين مبلغ ما وصلت إليه الحياة العقلية الإسلامية في عصر من أزهى عصور الحضارة الإسلامية هو عصر بني العباس.

تسمياته: إن ما أجمع عليه اسم كتاب " **الفهرست** " لا " **الفهرس** " ، وأن هذا العنوان لا يحمل إلى جانبه لفظاً آخر، إلا أن عدداً قليلاً من المصادر قد أضافوا كلمات لا شك أنها أكسبتهم طبعاً شارحاً لمعناه فنجد " **ياقوت الحموي** " في " **معجم الأدباء** " ذكره على أنه " **فهرست للكتب** " وأطلق عليه " **ابن حجر الأسقلاني** " ¹ " **فهرست العلماء** " وأسماء " **الصفندي الفهرست** في أخبار الأدباء " ² أما **حاجي خليفة** " فقد أسماه " **فهرست العلوم** " وتبعه بنفس المنوال " **إسماعيل البغدادي** " في مؤلفه " **هدية العارفين** " ويعرف بأنه " **كتاب الفهرست في الأخبار والتراجم وأنواع العلوم** " ³.

ومهما اختلفت هذه التسميات في أوصافها إلا أنها تحمل نفس المعنى والمتمثل في الحصر البيبليوغرافي للمؤلفين ومؤلفاتهم.

ب- غرض ابن النديم من وضع " **الفهرست** " :

حدد ابن النديم الغرض من تأليف " **الفهرست** " قائلاً : « **هو فهرست الكتب جميع الأمم من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها، في أصناف العلوم وأخبار مصنفها وطبقات مؤلفيها، وأسابيم وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثاليهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة** » ⁴.

من خلال قول ابن النديم في كتابه يتبين لنا أنه بالرغم من أنه استعمل لفظ " **الفهرست** " إلا أنه كان يقصد الحصر البيبليوغرافي الشامل بأوسع الكلمات وأدقها ⁵.

عن طريق حصر وتسجيل ووصف الكتب ورقت (نشرت) في العالم الإسلامي باللغة العربية، سواء كانت مؤلفة أو مترجمة ⁶.

ج- أقسام **الفهرست** ومحتوياته:

قسم ابن النديم كتابه إلى عشرة أبواب سماها مقالات، وقسم كل مقالة إلى فصول سماها فنوناً، وهذه الفنون تتفاوت عدداً تحت كل مقالة، بل إن المقالة العاشرة لم يتم تقسيمها، وبلغ مجموع الفنون إذا

¹ عبد الستار الحلوجي. دراسات في الكتب والمكتبات. المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح. ، 1988. ص94.

² شعبان عبد العزيز خليفة. التبصرات في علم البيبليوغرافيات بين النظريات والتطبيقات. القاهرة: دار الثقافة العالمية، 2007. ص197.

³ عبد الستار الحلوجي. المرجع السابق. ص94.

⁴ ابن النديم. **الفهرست**. دار المعرفة للطباعة بيروت: والنشر والتوزيع ، 1994. ص07.

⁵ عبد التواب شرف الدين. نظم المعلومات البيبليوغرافية. الدار الدولية القاهرة: للنشر والتوزيع، 1993. ص16

⁶ شعبان عبد العزيز خليفة. المرجع السابق. ص197.

اعتبرت المقالة العاشرة فنا واحدا ثلاث وثلاثون فنا، ومجمل الصفحات المكونة للمقالات في " الفهرست " هي 428 صفحة وتدور كل مقالة حول مجال محدد متجانس الموضوعات¹.

- المقالة الأولى: تبدأ من الصفحة 13 حتى الصفحة 59، و تحتوي على ثلاثة فنون : الفن الأول: خصص لنشأة اللغة والكتابة وتطورها، أما الفن الثاني: فدرس فيه الكتب المقدسة، والفن الثالث: خصصه للقرآن الكريم وعلومه.

- المقالة الثانية: تبدأ من الصفحة 61 حتى الصفحة 116، تدور حول النحو والنحويين يتم التصنيف فيها على أساس العلم.

- المقالة الثالثة: تبدأ من الصفحة 117 حتى الصفحة 190، وتتمحور حول أساس العلوم أو الفنون (الأخبار، الآداب، اليسر والأنساب).

- المقالة الرابعة: تبدأ من الصفحة 191 حتى الصفحة 208، تتحدث عن الشعر والشعراء.

- المقالة الخامسة: من الصفحة 209 حتى الصفحة 244، وتدور حول الكلام والمتكلمين وهي خمس فنون.

- المقالة السادسة: من الصفحة 245 حتى 292، وتتمحور حول الفقه والفقهاء وتحتوي أكبر عدد من الفنون.

- المقالة السابعة: من الصفحة 293 حتى الصفحة 365، وتتطرق إلى العلوم البحثية والتطبيقية (الفلسفة، الهندسة، الرياضيات، الفلك والطب)

- المقالة الثامنة: من الصفحة 366 حتى الصفحة 386، عالج فيها الترفيه والسحر وتضم ثلاثة فنون.

- المقالة التاسعة: من الصفحة 387 حتى الصفحة 427، كانت حول المذاهب والاعتقادات وهي فنون.

- المقالة العاشرة: من الصفحة 428 حتى الصفحة 441، يدور الحديث فيها حول الكيميائيين، ولم

تقسم إلى فنون².

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 185.

² عبد الستار الحلوجي. المرجع السابق. ص 91.

د - منهج ابن ندیم في ترتيب الفهرست:

لقد سار ابن النديم في تأليف كتابه على منهج موضوعي سب فيه غيره من الباحثين في عصرنا الحالي ليصبح رائد في التأليف الموسوعي البيبليوغرافي لدى علماء المسلمين.

بالرغم من أن ابن النديم يبين في مقدمته أنه يسعى إلى ذكر الكتب ومؤلفيها بشيء من الاختصار في قوله «رب يسر برحمتك النفوس أطل الله بقاءك، تشرّب إلى النتائج دون المقدمات، وترتاح إلى الغرض المقصود دون التطويل في العبارات....». إلا أن هذا المبدأ قد لا يتحقق في كثير مكن المواضيع.

حيث اعتمد الترتيب العام للفهرست على تقسيم العلوم إلى قسمين أساسين: القسم الأول: خاص بالعلوم الإسلامية، ويتألف من المقالات السنة الأولى، أما القسم الثاني فيهتم بالعلوم والمواضيع غير الإسلامية من فلسفة وعلوم قديمة وديانات ومذاهب، وعلى أساس هذا الترتيب يتبين أن ابن النديم قد احترم التدرج الزمني لظهور وتطور العلوم عند المسلمين؛ إذ كانت الأسقية للعلوم الإسلامية عن العلوم الأجنبية الأخرى.

أما فيما يخص المنهج التأليف، فإن ابن النديم يبدأ كل مقالة مقدمته تمهيدية تتضمن تعريفا لكل علم من العلوم التي يتناولها في تلك المقالة، مع حرصه على تقديم ترجمة للذين كتبوا فيه، فيذكر شيء من تاريخ حياتهم، سنتي ولادتهم ووفاتهم إذا تيسر له ذلك، ثم نذكر مؤلفاتهم مع وصف كل كتاب فيحدد موضوعه وعدد أجزاءه أو أوراقه والخط الذي كتب به، وأحيانا كان يقوم بتقويم الكتاب ويذكر رأيه فيه بعد أن يوضح أسلوب اتصاله به سواء بالقراءة أو الرواية عن الغير.¹

- أهمية كتاب " الفهرست ":

تتمثل أهمية الكتاب في كونه عنوانا للأعمال البيبليوغرافية الهادفة التي تسعى في حصر وتسجيل ووصف الكتب في العالم الإسلامي باللغة العربية، فهو بذلك أول ثبت بيبليوغرافي شامل، وأشمل وثيقة تبين ما وصل إليه المسلمون في حياتهم العقلية والعلمية في العصر العباسي، وكان له دور كبير في حفظ عناوين الكتب ونسبها إلى مؤلفيها، وهو الأساس الذي اعتمده البيبليوغرافيون المسلمون وحتى الغرب في تصنيفاتهم البيبليوغرافية، كما تميز بوضوح منهجه وترتيبه وبذلك كان منارة تلقي النور على من يريد البحث عن مراحل تاريخ علم البيبليوغرافيا عند المسلمين، فظهرت الملامح الأولى للوصف البيبليوغرافي²، للمؤلفين ومؤلفاتهم والبذرة الأولى في تاريخ التأليف البيبليوغرافي في المستقبل.³

¹ فاطمة بوبكر. منهج الإسناد ودوره في ضبط البيبليوغرافية العربية" مقارنة تاريخية- تحليلية. رسالة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات العلوم الوثائقية: جامعة وهران، 2010-2011. ص85.

² عبد الستار الحلوجي. المرجع السابق. ص91.

³ سعود بن عبد الله الحزيمي. المراجع العربية، دراسات شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة. الإدارة العامة للبحوث المملكة العربية السعودية، 1990. ص321.

ب - حاجي خليفة (1608-1658):

مصطفى بن عبد الله عالم تركي جليل، برع في التأليف وكان حسن الخط، مجيدا للغة العربية والتركية والفارسية، غلب عليه لقب الحاجي خليفة، أي الوكيل أو المعاون بالتركية وعرف عند العرب "بكاتب جلي"

أي الكاتب الفاضل، مما يدل على مكانته السابقة في عالم التأليف، ومن مؤلفاته "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"¹ بالإضافة إلى هذا مؤلفه "سلم الوصول إلى طبقات الفصول" و "ميزان الحق في اختيار الأحق" ونجد إلى جانبها جملة من المؤلفات توردها في مايلي: "الفدلكة، تقويم التواريخ، تحفة الأخبار في الحكم والأشكال والأشعار وتحفة الكبار في أسفار البحار"².

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

يتكون الكتاب من مقدمة وأبواب وقد خصص مقدمة للحديث عن أحوال العلوم بينما عرف في الباب الأول العلم، أقسامه، فضله وأنواعه، وتحدث في الباب الثاني عن منشأ العلوم والكتب والتدوين في الإسلام وما قبله وأنواع العلوم والآداب، ثم انتقل بعدها إلى الحديث عن الكتب وفق الترتيب ألفبائي تبعا لعناوين فذكر بعد عنوان كل كتاب اسم مؤلفه، ولحظة عن حياته وتاريخ ميلاده ووفاته مع الإشارة إلى مقدمته وموضوعه، وقد عرف في كتابه هذا الأكثر من 14500 كتاب حوالي 9500 مؤلف في 300 علم وفن.³

ج - طاش كبرى زاده وكتابه مفتاح السعادة :

هو عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل معروف بطاش بكري زاده نسبة إلى قرية طاش كبرى التي عاش فيها وهي واحدة من قرى آسيا الصغرى ولد سنة 901هـ / 1495م وتوفي سنة 968هـ / 1561م في مدينة اسطنبول حيث دفن.

بدأ طفولته بحفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه طاش كبرى ثم انتقل إلى مدينة بروسة حيث تعلم اللغة العربية وآدابها وقد أجزى بعدها في رواية الفتيا والتدريس والقضاء وعمل مدرسا وقاضيا في العديد من المدارس والمناصب ذكرها جميعا بتواريخها وقد ألف الكثير من الكتب وصلنا منها حوالي ثمانية وثلاثون كتابا أهمها: الشقائق العمانية - مفتاح السعادة ومصباح السيادة.

وألّف طاش كبرى زاده كتابه "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" سنة 948هـ / 1541م أي قبل وفاته بعشرين سنة، والكتاب يعتبر موسوعة بيبليوغرافية مع تراجم مختصرة للمؤلفين

¹ عبد الطيف الصوفي. المرجع السابق. ص 187.

² حاجي خليفة. كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى، م، ج 01. د، ت. ص 14.

³ عبد الطيف الصوفي. المرجع السابق. ص 187.

رتبت فيها الكتب ترتيباً مصنفاً وفقاً لنظام معين لتصنيف المعرفة، والهدف من الكتاب تربوي، لأن تحليل العلوم يحتاج إلى أن نعرف كل علم ثم حصر العلوم مجملة ثم نبدأ بتفصيلها.

ويعتبر الكتاب مرجعاً بيبليوغرافياً نفيساً جمع فيه مؤلفه أسماء الكتب المؤلفة في أنواع العلوم المعروفة في عصره وبلغ عددها نحو ثلاثمائة علم، وقد رتبها أربع مراتب، قسمها إلى سبع درجات وهذه إلى شعب كل منها يبحث في موضوع أو علم.

ويعتبر الكتاب أيضاً موسوعة في تاريخ العلوم العربية وهو يحوي معلومات بيبليوغرافية تبين أهم المؤلفات في كل علم من العلوم، وللكتاب قيمة بالنسبة للتراث العربي الإسلامي لأنه يذكر أسماء الكتب لأنه يذكر أسماء الكتب والتصنيفات ليتم تصنيفها إلى درجاتها والاختلاف بينها من حيث قيمتها لكي يعرف القارئ ويرشده إلى أفضل الكتب¹.

ويقسم المؤلف كتابه إلى طرفين:

1- الطرف الأول: في الإرشاد إلى كيفية تحصيل طريق النظر وقد قسم مباحثه إلى ست دوحات

وهي:

- الدوحة الأولى: في بيان العلوم الخطيئة.

- الدوحة الثانية: في علوم تتعلق بالألفاظ.

- الدوحة الثالثة: في علوم باحثة في الأذهان من المعقولات الثانية.

- الدوحة الرابعة: في العلوم المتعلقة بالأعيان.

- الدوحة الخامسة: في الحكمة العلمية.

- الدوحة السادسة: في علوم الشريعة.

2- الطرف الثاني: ويتضمن:

الدوحة السابعة: في العلوم المتعلقة بالتصنيفية التي هي ثمرة العلم بالعمل وسبق كل دوحة مقدمة لطيفة قيمة توضح مجال العلوم التي تشمل عليها وتحليلاً لكيفية تقسيمها بالصورة التي وردت بها بحيث لا يترك القارئ فريسة للتخمين، وقسم كل دوحة إلى عدد بالشعب وكل شعبة إلى عدد من العلوم وهناك علوم تحتاج إلى تعريفات أخرى، فهناك أحياناً شعب في فروع العلوم وأحياناً في فروع الفروع.

والكتاب يقيم إلى جانب مجلداته الثلاثة مجلداً رابعاً يضم الكشافات التالية:

- كشاف العلوم وهو مكمل للترتيب المصنف يصنف العلوم في ترتيب هجائي.

- كشاف للعناوين.

- كشافين للمؤلفين والأعلام.

¹ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. ص 141.

- كشف للأماكن والبلدان.

يهدف الكتاب كما هو واضح من عنوانه إلى تصفية النفس الإنسانية والوصول بها إلى السعادة عن طريق العلم والمعرفة وقد وضع المؤلف لكتابه أربع مقدمات، واحدة في بيان فضل العلم والتعلم والتعليم والثانية في شروط المعلم ووظائفه، والثالثة في وظائف المعلم، ثم المقدمة الرابعة تصفية النفس والأخيرة أطولهم جميعا وتحتوي حوالي سبعون صفحة، طبع الكتاب عدة مرات، آخرها وأهمها طبعة صدرت عن دار الكتب الحديثة في القاهرة 1968م، بتحقيق كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور وتقع في أربعة أجزاء، وقد فدا المحققان الكتاب بمقدمة طويلة، وفهارس قيمة للعلوم وعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والأعلام والأماكن¹.

د- الفارابي:

هو أبو النصر محمد الفارابي أحد أكبر الفلاسفة العرب جاء بتصنيف للمعرفة والعلوم، إذ قسمها علوم عربية، وعلوم غير عربية له مؤلفات عديدة أخرى في المنطق والموسيقى وغيرها توفي 339هـ.

- كتاب إحصاء العلوم وترتيبها : وهو أقدم الكتب العربية التي تعرف بالمؤلفات والمؤلفين، إذ يجوي عناوين عدد كبير من الكتب المعروفة حتى أنها مرتبة ترتيبا موضوعيا تحت العلوم والمعارف، صدر هذا الكتاب بمطبعة بولاق بالقاهرة عام 1321، وصدر أيضا بطبعة أخرى في مصر بتحقيق الدكتور عثمان أمين 1948م.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه « قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علما علماء ويعرف جمل ما سيشمل عليه كل واحد منها وأجزاء كل كل ما له منها أجزاء ، وجمل كما في واحد من أجزاء»².

ه- السنجاري :

هو محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري الكفائي المتوفى سنة 749/1348م، من أهم مؤلفاته نذكر إرشاد القاصد إل أسمى المقاصد ويقع هذا الكتاب في مجلد صغير لا تزيد صفحاته على مائة صفحة وتشمل المقدمة والخاتمة ربع عدد الصفحات، والكتاب لا يعد أن يكون بيبليوغرافية انتقائية أي يسجل فقط عدد منتقى من الكتب في كل موضوع والسبب في ذلك لأنه كتاب تربوي يزود الراغبين في العلم بأعلم الكتب في الموضوعات مختلفة في نظم مؤلفاته ويتضح من مقدمات الكتاب تأثر مؤلفه بإحصاء العلوم للفارابي وقد تحدث المؤلف عن ستين علما بلغ عدد الكتب بهم 400 كتاب والكتاب رغم صغيره لكنه قيمته عظيمة فقد رتبته صاحبه ترتيبا مصنفا أيضا وتصنيفه أرقى من تصنيف ابن ندیم، لأنه يعطينا صورة للحياة العقلية في القرون التي تلت تأليف الفهرست حتى ظهور كتاب مفتاح السعادة ومصباح

¹ عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص 184.

² نفسه. ص ص 186-187.

السيادة، وقد امتدح محمد فريد وجدي كتاب إرشاد المقاصد اعتبره التصنيف المعتمد عند العرب في مادة (علم) من دائرة معارف القرن العشرين.

و- يوسف أليان سر كيس:

ولد يوسف اليان سر كيس بدمشق 1856م وتوفي 1932م بالقاهرة، اشتغل بالبنك العثماني حوالي 35 عاما كاتبا ومديرا في بيروت ودمشق وقبرص والقسطنطينية، عمل بعدها في تجارة الكتب، واهتم بالقراءة والتأليف والترجمة وجمع النقود والآثار القديمة وكان يتبع أخبار الكتب ويتعرف عليها، وعقب استقراره بالقاهرة منذ عام 1912م، أسس مع أنجاله مكتبة.

ألف معجم المعلومات العربية والمعربة الذي كان شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولحمة من تراجمهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية 1339هـ التي 1919م، وقد صدر في القاهرة في مجلدين سنة 1928م-1931م.

وقد اعتمد سر كيس على المصادر الأساسية التالية لإعداد المعجم والتي تمثلت في :

- مكتبة أحمد باشا تيمور الخاصة بالقاهرة والذي تم إعداد الكتاب إليه.

- دار الكتب العربية.

- فهارس المكتبات بإيران والهند.

- ما توفر لسر كيس من الكتب والمخطوطات.

ويكمل معجم المطبوعات العربية والمعربة بجامع التصانيف الحديثة للمؤلف نفسه وقد صدر في جزأين أيضا، ويغطي الجزء الأول الفترة من سنة 1920م-1926م ويغطي الجزء الثاني المطبوعات التي صدرت سنة 1927م.

ويقع معجم المطبوعات العربية والمعربة في 1012 صفحة ولكل صفحة عمودان هذا غير كشفاء العناوين الذي بلغ 125 صفحة.

إذن هو فهرس شامل ومرتب لأسماء الشهرة وذلك منذ بداية الطباعة إلى عام 1919م، ويبدأ بالترجمة للمؤلف ثم يذكر مؤلفاته ومحل طبعتها والسنة التي طبعت فيها، مع الإشارة الموجزة إلى موضوع كل منها ومن مميزاته ذكر المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وإثباتها في الحواشي كما أنه يذكر الأسماء الأجنبية بالحرف اللاتيني والحرف العربي، ولم ينسى أن يتبع ذلك كله بكشاف عام لأسماء الكتب المطبوعة التي وردت في المعجم وكشاف آخر للكتب المجهولة وأسماء مؤلفيها¹.

¹ أبو بكر محمود الهوش. المرجع السابق. صص 149-150

وعليه يعتبر المعجم مرجعا بيبليوغرافيا لا غنى عنه خاصة في المواضيع المتعلقة باللغة العربية وآدابها والدين الإسلامي وعلومه والتاريخ العربي، والإسلامي منذ اختراع الطباعة وحتى عام 1919م¹.

3- أشهر البيبليوغرافيين عند العجم

أ- كاليمachus :callimachus

كان كاليمachus لغويا وشاعرا وبيبليوغرافيا فذا ومعلما ثم موظفا في مكتبة الإسكندرية في زمن بطليموس ولد كاليمachus في كيرين (مدينة برقة اللبية حاليا) قبل سنة 300.ق.م بقليل وينحدر من أسرة أرستقراطية عمل في مدرسة اليوسيس الابتدائية بمدينة الإسكندرية حيث كان معلما لأبناء بطليموس فيلادلفوس، وعمل موظفا في مكتبة الإسكندرية في الفترة من عام 280.ق.م إلى 245.ق.م.

لم يكن أول مفهرس أو بيبليوغرافي في التاريخ لكنه أشهر بيبليوغرافي في العصور القديمة والوسطى وهو يعرف بأنه (أبو البيبليوغرافيا)، ورغم معرفة بطليموس بالفهارس الشرقية في مصر وبلاد النهرين إلا أنه لم يتخذ منها نموذجا يحتذى به بل اخترع فهرسة (القوائم) اختراعا جديدا حيث كان هدفه المطلق إتاحة كافة المعلومات في الإنتاج الفكري للباحثين والدارسين بطريقة سهلة ومريحة.

يتكون فهرس كاليمachus من مائة وعشرون مجلدا (لفافة) رتب محتوياته في عشرة أقسام وينقسم كل قسم إلى مؤلفين مرتين هجائيا وتحت كل مؤلف نجد نبذة بيبليوغرافية حول المؤلف وإنجازاته.

كما كانت لكاليمachus إنجازات بيبليوغرافية أخرى مثل:

1- أعد بيبليوغرافية مشروحة بأعمال مسرحيات الإغريق مرتبة زمنيا واستمرت بعده حتى القرن السادس ميلادي

2- أعد بيبليوغرافية مشروحة (كتابات وشذرات ديمقراطيين) وتعني هنا بديمقراطيين الفلاسفة وليس الخطيب.

بالتالي كانت له طريقته الخاصة في الفهرسة واستفرد بطريقته في الجمع والتنظيم والإتاحة².

¹ المرجع نفسه. ص ص 149-151.

² شعبان عبد العزيز خليفة. المرجع السابق. ص ص 26-27.

ب - غبريال نوديه Gabriel Naudè :

كان كاتباً للوزير الفرنسي "مازران" Mazrin، وقيماً على خزائنه، بحيث يعتبرها المؤرخون أول مكتبة عمومية بفرنسا فتحت عام 1643م،¹ وهو أول من استخدم مصطلح البيبليوغرافيا عنواناً لكتابه البيبليوغرافيا السياسية Bibliographia politica،² وكان ذلك عام 1633م بحيث درس فيها باللاتينية آثار المؤلفين الذين كتبوا عن السياسة فلاسفة كانوا أو مؤرخين،³ وقسم غبريال نوديه المعرفة إلى 12 قسماً وهي:⁴

- الديانات.
- مصادر.
- الكتب
- الفنون الحربية.
- مجمع المقدس.
- الجغرافيا.
- السياسة.
- الطب.
- التقاويم التاريخية.
- الفقه.
- الفلسفة.
- التاريخ.
- الأدب.

¹ أحمد شوقي بنين. دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافيا، الرباط: المنشورات كلية الأدب والعلوم الانسانية، 1993. ص201.

² Louis_noelle malcles, manuel bibliographie, 4 ed, Paris, ; presse universitere de France, 1985, p12 .

³ Louis_noelle malcles, La bibliographie, col, Que sait_ je ?, 5ed, Paris ; presse universitaire de France, 1956

⁴ [http] ://uo ;ustqnsiriyah .edu.i/media/Lecture/120/120 2018 01 04 04 07 51 PM . Docx, entrée le(25/06/2019) a 16 :40.

نستنتج مما سبق أن الإعداد الببليوغرافي أهمية كبيرة في تنظيم القوائم الببليوغرافية وتسهيل وتقديم خدمات الببليوغرافيا للمكتبات وهذا راجع استخدام الآلية في تنظيم الببليوغرافي والتي وفرت الوقت والجهد للباحثين في استرجاع إسهامات الببليوغرافيين وتعرف عليها والاستفادة منها وهذا بفضل ما تتيحه من معلومات مهمة تخدم البحث العلمي والباحث في نفس الوقت لأنها تعمل على تقديم الخدمات الببليوغرافية للمكتبات ومراكز المعلومات وتساهم في إعداد الكشافات والقوائم الببليوغرافية وترتيبها وتحليلها، وهذا بتعاون المؤسسات العلمية فيما بينها والمنظمات الثقافية وكذا المؤسسات الإعلامية.



الخطاتمة

وفي ختام هذه الدراسة نستنتج البيبليوغرافيا لها أهمية كبيرة في تقديم المعرفة والبحث العلمي والقوائم البيبليوغرافية، وهي أداة مهمة في البحث تسهل وتيسر وتساعد على الوصول إلى المعلومات والأعمال المتصلة بموضوع ما فيختصر على الباحث الوقت والجهد وتساعد على زيادة التعمق والتمعن والتفحص والتدقيق في معلومات فلا يمكن الاستغناء عنها في أي موضوع من المواضيع العلمية وهي من الميادين العلمية الهامة في الحياة الفكرية، وتطورت أساليبها ووسائلها لتصل إلى درجة عالية من التطور العلمي والفكري.

- إن البيبليوغرافيا ساهمت بشكل كبير في حصر الإنتاج الفكري العالمي حيث أصبحت أساس البحث العلمي يحتاجه الباحث منذ أن يبدأ التفكير في بحثه فمن خلالها يتعرف على أهمية هذا البحث وموضوعه وما كتب فيه ونشر حوله حتى يتمكن من جمع المعلومات اللازمة وضرورية لها.

- إن البيبليوغرافيا تعتبر إحدى الأوعية الثقافية الهامة في مجال علم المكتبات فهي خدمة حيوية تهدف إلى التعريف بمقتنيات المكتبة.

- تساعد البيبليوغرافيا على معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير المعلومات في كل نواحي المعرفة الإنسانية.

- تهيء المادة وتيسر الطرق الوصول إليها، وتعريف بأماكن المطبوعات ومضامينها وطبعاته..إلخ.

- توفير المادة الأساسية للقيام بدراسات، وحفظ الإنتاج الفكري وتصنيفه وتوثيقه والتعرف به.

- التمكين من التعرف على مظاهر تطور ثقافة مجتمع ما، لأن الثقافة مرآة المجتمع.

- نشر الإنتاج الفكري على أوسع نطاق.

- مرت البيبليوغرافيا بتطورات عبر التاريخ حيث أتت متصلة بصناعة الكتب من تأليف ونسخ وتنظيم وفهارس وتراجم للكتب، وهذا ما أدى إلى زيادة الإهتمام بهذا العلم لما له من أهمية وما يحتويه من أنواع وأهداف.

- إن وصف البيبليوغرافي عنصر أساسي ومهم بالنسبة البيبليوغرافيات لأنه يحتوي تقنيات دولية للمؤلفات وخاصة الوصف البيبليوغرافي للكتب والدوريات، وله مؤسسات دولية راعية للبيبليوغرافيا، ويعتمد على قواعد وأسس التجميع البيبليوغرافي وفق ما يتناسب مع القوائم البيبليوغرافيا.

- إن إعداد البيبليوغرافي يستوفي على شروط تساعد في إنتاج قوائم البيبليوغرافيا في المكتبات وتقديم الخدمات باستخدام الآلية والتنظيم البيبليوغرافي، وتبسيط الضوء على أهم أعمال البيبليوغرافيا وأشهر مؤلفيها.

وفي الأخير يمكن القول أن البيبليوغرافيا علم قائم بذاته وساهم بشكل كبير في حصر الإنتاج الفكري العالمي، فالباحث منذ أن يبدأ التفكير في بحثه يستطيع من خلالها التعرف على أهمية وقيمة دراسته، ومن خلال ما كتب وما نشر حوله حتى يتمكن جمع المعلومات اللازمة والضرورية لها.

- الملخص:

بعد معالجتنا لهذا الموضوع من مختلف جوانبه خلصنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في نقاط التالية:

- أن الببليوغرافيا ليست شرطا أن تهتم أو تختص بمكتبة معينة، أو عدد من المكتبات بل تتسع لتشمل أو تعطي محتويات مختلفة ومتنوعة في مختلف الأماكن بينما يختص الفهرس بمحتويات مكتبة معينة، أو مجموعة مكتبات وهو لا يهتم بالتفصيلات الدقيقة للمؤلفات التي يرصدها، والفهارس في عبارة عن قوائم عادية أو بطاقةية أو آلية تعرف بأوعية المعلومات المكتبة واحدة أو عدة مكتبات أما الكشافات فهي عبارة عن دليل منهجي للوحدات التي تتضمنها مجموعة ما وتعني الإشارة إلى الشيء ما الدلالة عليه، ويتضح لنا أن للببليوغرافيا إسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات وتسهيل تبادل المعارف والإنتاج الفكري بين الأمم والشعوب وهذا ما نتج عنه وجود نماذج ببليوغرافيا وطنية.

- أن الوصف الببليوغرافي يعد من أهم العمليات الفنية التي يقوم عليها العلم الببليوغرافيا وذلك لما يحتويه من عناصر وصفية خاصة بالنسبة للكتب والدوريات وتقنيات الخاصة بها التي ترعها مؤسسات وجمعيات دولية.

- أن الإعداد الببليوغرافي أهمية كبيرة في تنظيم القوائم الببليوغرافيا وتسهيل وتقديم خدمات الببليوغرافيا للمكتبات وهذا راجع استخدام الآلية في تنظيم الببليوغرافي والتي وفرت الوقت والجهد للباحثين في استرجاع اسهامات الببليوغرافين.

- أن العرب كان لهم الشرف في وضع أسس وقواعد لعلم الببليوغرافيا ونذكر على سبيل المثال كتاب ابن ندیم "الفهرست" الذي يعد عنوانا للأعمال الببليوغرافية التي تسعى في حصر وتسجيل ووصف الكتب في العالم الاسلامي باللغة العربية، وأشمل وثيقة تبين ما وصل إليه المسلمون في حياتهم العقلية والعلمية في العصر العباسي.

- conclusion générale:

Après avoir traité ce sujet sous divers aspects, nous avons conclu que plusieurs conclusions peuvent être résumées dans les points suivants:

-La bibliographie n'est pas une obligation de s'occuper ou de se spécialiser dans une bibliothèque particulière, ni dans un certain nombre de bibliothèques, mais peut contenir ou donner des contenus différents et différents à des endroits différents, alors que l'index est le contenu d'une bibliothèque spécifique ou d'une collection de bibliothèques et n'est pas intéressé par le détail minutieux de la littérature qu'il surveille, La bibliothèque est une ou plusieurs bibliothèques dont les index constituent un guide systématique des unités d'un groupe, ce qui signifie que la bibliographie contribue au progrès scientifique, culturel et culturel des communautés, L'échange de connaissances et la production intellectuelle entre les nations et les peuples, et c'est ce qui a donné lieu à la présence de modèles nationaux BIBLIOGRAPHIQUES.

-La description bibliographique est l'une des opérations techniques les plus importantes sur lesquelles repose la bibliographie, car elle contient des éléments descriptifs, en particulier pour les livres, les périodiques et leurs propres règlements, parrainés par des associations et institutions internationales.

-la préparation bibliographique est très importante dans l'organisation des listes bibliographiques et facilite et fournit des services de bibliographie de bibliothèque; c'est l'utilisation du mécanisme dans l'organisation de la bibliographie, qui a permis aux chercheurs de consacrer du temps et des efforts à la recherche de la bibliographie.

-Les Arabes ont eu l'honneur d'établir les bases et les règles de la bibliographie, par exemple le livre "Al-Fuhrst" d'Ibn Nadeem, qui est le titre de l'ouvrage bibliographique qui cherche à limiter, enregistrer et décrire les livres du monde islamique en arabe, Et scientifique à l'époque abbasside.



السيبليوغرافيا

1- قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر باللغة العربية:

- 1- ابن النديم. الفهرست. دار المعرفة للطباعة بيروت: والنشر والتوزيع، 1994.
- 2- ابن خلدون. عبد الرحمان ، مقدمة ابن خلدون، ت.ح، عبد الله محمد الدرويش، بيروت: دار القلم ط4. 1981.
- 3- خليفة .حاجي. كشف الظنون من أسمى الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثني، م، ج 01. د.ت.

2- قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية (الكتب):

- 4- الحزيمي. سعود بن عبد الله، المراجع العربية، دراسات شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة: الإدارة العامة للبحوث المملكة العربية السعودية، 1990.
- 5- الحلوجي. عبد الستار. دراسات في الكتب والمكتبات. المملكة العربية السعودية: مكتبة مصباح، ، 1988.
- 6- السود. نزار عيون. البيبليوغرافيا المتخصصة عمل الوراقفة. دمشق: مطبوعات جامعة دمشق د.س.
- 7- الشامي. أحمد محمد ؛ حسب الله. السيد. معجم موسوعي لمصطلحات المكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر 1988م.
- 8- العلي. أحمد عبد الله. البيبليوغرافيا والتشكييف في المكتبات مكتبة الإسكندرية: وزارة التربية إدارة المكتبات 1996.
- 9- الموسوى. مصطفى مرتفي. المخطوطات العربية، بغداد، الجامعة المستنصرية، 1982.
- 10- الهادي. أحمد عبد الله. البيبليوغرافيا والتشكييف في المكتبات مكتبة الإسكندرية: وزارة التربية إدارة المكتبات، 1996.
- 11- الهادي. محمد فتحي عبد. دراسات في الضبط البيبليوغرافي: العربي للنشر والتوزيع، 1987.

- 12- الهادي. محمد محمد التنظيم الببليوغرافي والتوثيق. الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة "الببليوغرافيا"، والتوثيق والمخطوطات والوثائق القومية، دمشق: وزارة التعليم العالي، 1972.
- 13- الهادي. محمد محمد. التنظيم الببليوغرافي والتوثيق. في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (الببليوغرافيا) التوثيق. والمخطوطات العربية والوثائق القومية. وزارة التعليم العالي: دمشق، 1972.
- 14- الهجرسي، سعد محمد ، الببليوغرافيا ودراساتها في علوم المكتبات، القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، سنة 1974.
- 15- الهوش. أبو بكر محمود. علم الببليوغرافيا، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2001، ص.
- 16- بنين. أحمد شوقي. دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافيا، الرباط: المنشورات كلية الأدب والعلوم الانسانية، 1993.
- 17- حسب الله. السيد. الوصف الببليوغرافي للكتب، المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة، ، 1988.
- 18- خليفة. شعبان عبد العزيز. التبصرات في علم الببليوغرافيات بين النظريات والتطبيقات. القاهرة: دار الثقافة العالمية، 2007.
- 19- شرف الدين، عبد التواب ، نظم المعلومات الببليوغرافية، الدار الدولية القاهرة: للنشر والتوزيع، 1993.
- 20- صوفي. عبد اللطيف. المدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1415 - 1995
- 21- ضبش محمد عبد الواحد. استخدام وإعداد الببليوغرافيات أو القوائم الإعلامية بالإنتاج القاهرة: الفكرى دار الفكر العربي، 1997.
- 22- طباع. أنس عبد الله. الخدمات المكتبة الإسكندرية، تاريخ الكتابة والمكتبة، ط². بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1981.
- 23- عبد الواحد الفرحان. ليلي. الببليوغرافيا تطورها وأنواعها. أساليب إعدادها. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1992.

- 24- علي. محمد سلمان. الببليوغرافيا في الماضي والحاضر. دمشق: وزارة الثقافة، 1995.
- 25- عواده. كوركيس. خزائن الكتب القديمة في العراق. بغداد: مطبعة المعارف، 1948.
- 26- غيش. كلير. علوم وتقنيات المعلومات والتوثيق تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دس.
- 27- غينشا؛ كلير؛ ميبو. وميشال. علوم تقنيات المعلومات والتوثيق. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1977.
- 28- كيلادا. جوزي. تكامل إعادة الهندسة مع إدارة الجودة الشاملة، الرياض: دار المريخ، 2004.
- 29- هوار. يحي. علم الفهرسة عند الأوروبيين: مفهوم وتاريخ الفهرسة والتكشيف، إعداد فارح عبد العزيز منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وحدة: سلسلة ندوات مناظرات، 2002.

3- رسائل الجامعة:

- 30- بوبكر. فاطمة. منهج الإسناد ودوره في ضبط الببليوغرافية العربية" مقارنة تاريخية- تحليلية. رسالة لنيل شهادة الماجستير: علم المكتبات العلوم الوثائقية: جامعة وهران، 2010-2011.
- 31- صافي. محمد. التراث العربي الإسلامي ومرجعياته، دراسة ابستمولوجية في نشأة الببليوغرافيا عند المسلمين، أطروحة دكتوراه، في الأدب العربي القديم، 2001-2002.
- 32- عيواز. محند الزين. الببليوغرافيا المتخصصة وأدوات البحث الببليوغرافي، في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي: قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات: جامعة قالمة، 2017-2018.

4- المجلات:

- 33- الأبياري. إبراهيم. «الفهرست لابن نديم»، مجلة تراث الإنسانية، الدار العربية للتأليف والترجمة، ع01، 1996، مج -03.

- 34- الأمين. عبد الكريم. «الببليوغرافيا، مشاكلها واقتراحات حلولها»، مجلة مكتبة وعروبة الخليج، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة، 1975.
- 35- الحلوجي. عبد الستار. نشأة علم المكتبات عند المسلمين، مجلة الدارة، ع34. 1972م.
- 36- أمعاشو. دالي الكبير. أهمية تطبيق الجودة. الإيزو 9000. مجلة العلوم الإنسانية، ع14، 2000.
- 37- بودرشة. أحمد. المفهوم الجديد للببليوغرافيا. نظرة جديدة من نافذة عربية. مجلة الإدارة العامة. الرياض: ع69، 1991م.
- 38- شرف الدين. عبد التواب. روائع التراث الإسلامي. «الفهرست لابن النديم»، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. المعهد الأعلى للتوثيق. تونس: ع04، 04مارس 1986.
- 39- عثمان. مصطفى فوزية. من تاريخ الببليوغرافيا. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع1، 1989.

5- مؤتمرات:

- 40- عمر. أحمد أنور. الإعداد الببليوغرافي أساسيته وتنظيمه وأجهزته وحصيلته، مؤتمر الإعداد الببليوغرافي للكتاب العربي. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الرياض: إدارة التوثيق والإعلام، 1974م.

6- ويبوغرافيا:

- 41- [\[http://uo.ustqnsiriyah.edu.i/media/Lecture/120/12020180104040751PM.Docx\]](http://uo.ustqnsiriyah.edu.i/media/Lecture/120/12020180104040751PM.Docx), entrée le(25/06/2019)

ب - مراجع اللغة الفرنسية:

- 42- beaudiquez Marcelle , Guide de bibliographie générale : méthodologie et pratique. Pais : Saur , 1993.

- 43- malcles Louis_noelle, La bibliographie, col, Que sait_je ?, 5ed, Paris ; presse universitaire de France, 1956 .
- 44- malcles Louis_noelle, manuel bibliographie, 4 ed, Paris, ; presse universitere de France, 1985 .

فـرس

المروضوعات

ص	العنوان
أ	مقدمة
	الفصل الأول البيبليوغرافيا مفهومها وتطورها وأنواعها
07	1 أهداف البيبليوغرافيا
08	2. أهية البيبليوغرافيا
08	3. مفهوم البيبليوغرافيا.
11	4. البيبليوغرافيا عبر العصور
15	5. أنواع وأقسام البيبليوغرافيا
20	6. نماذج البيبليوغرافيا
	الفصل الثاني الوصف البيبليوغرافي
24	1. تعريف الوصف البيبليوغرافي
25	2. التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرافي
28	3. الوصف البيبليوغرافي للكتب

30	4. نب البيبيليوغرافي للدرات ودرات
34	5. المؤسسات الدولية الراعية للبيبيليوغرافيا
37	6. أسس التجميع البيبيليوغرافي
	- الفصل الثالث
	الإعداد البيبيليوغرافي وأشهر البيبيليوغرافين
42	1. مفهوم الإعداد البيبيليوغرافي وشروطه.
43	2. إعداد المشروع البيبيليوغرافي
44	3. خدمات البيبيليوغرافيا للكتبات
45	4. إعداد كشافات القوائم البيبيليوغرافي
46	5. استخدام الآلية في التنظيم البيبيليوغرافي
48	6. أشهر البيبيليوغرافين (عند العرب والعجم).
60	الخاتمة.
61	الملخص
64	قائمة البيبيليوغرافيا.
69	الفهرست.

